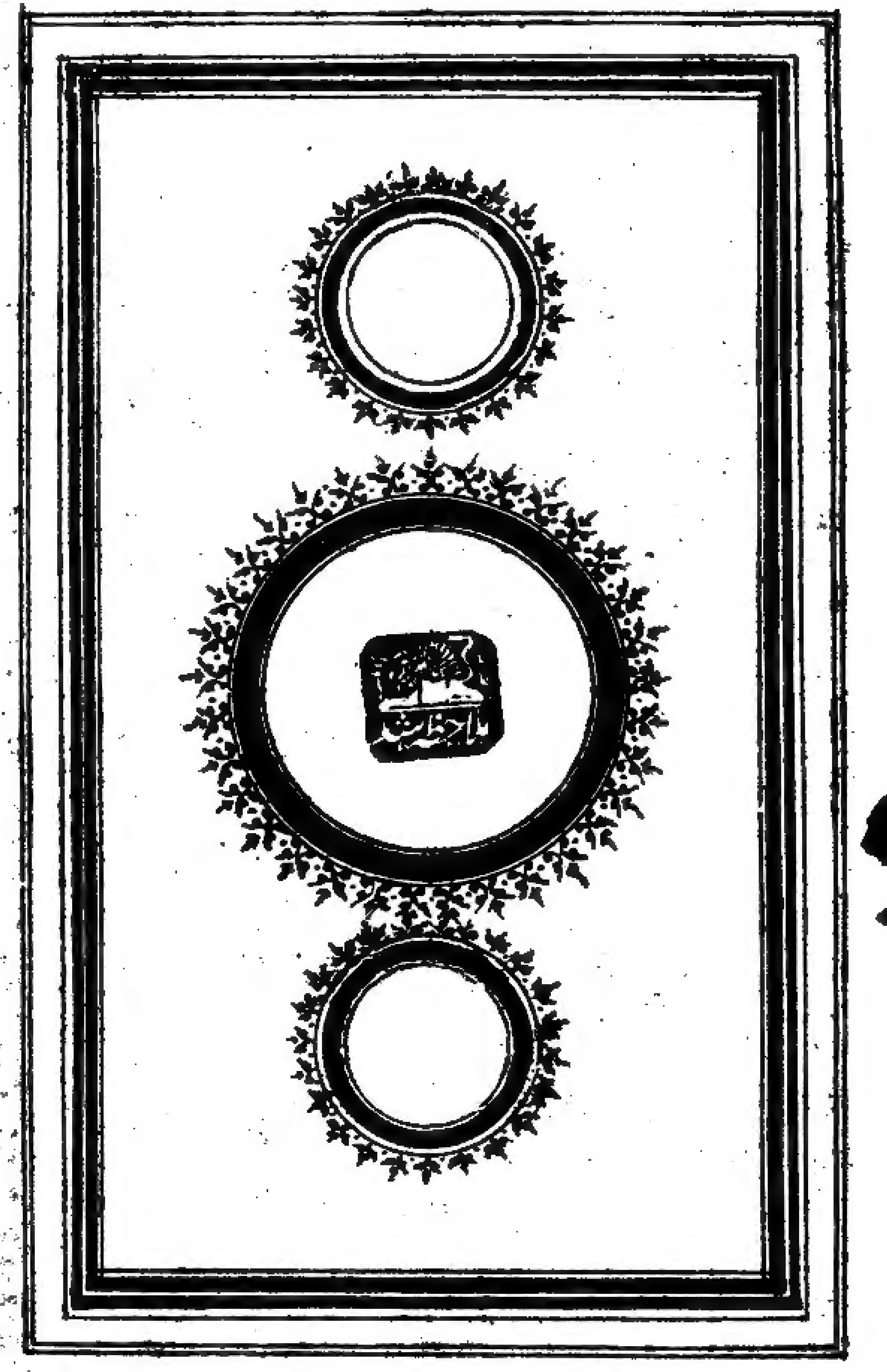




دعاء الصباح لأمير المؤمنين عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من دلع لسان الصباح بنطق

يا من دلع لسان الصباح بنطق

تبلجه ❁ وسنح قطع

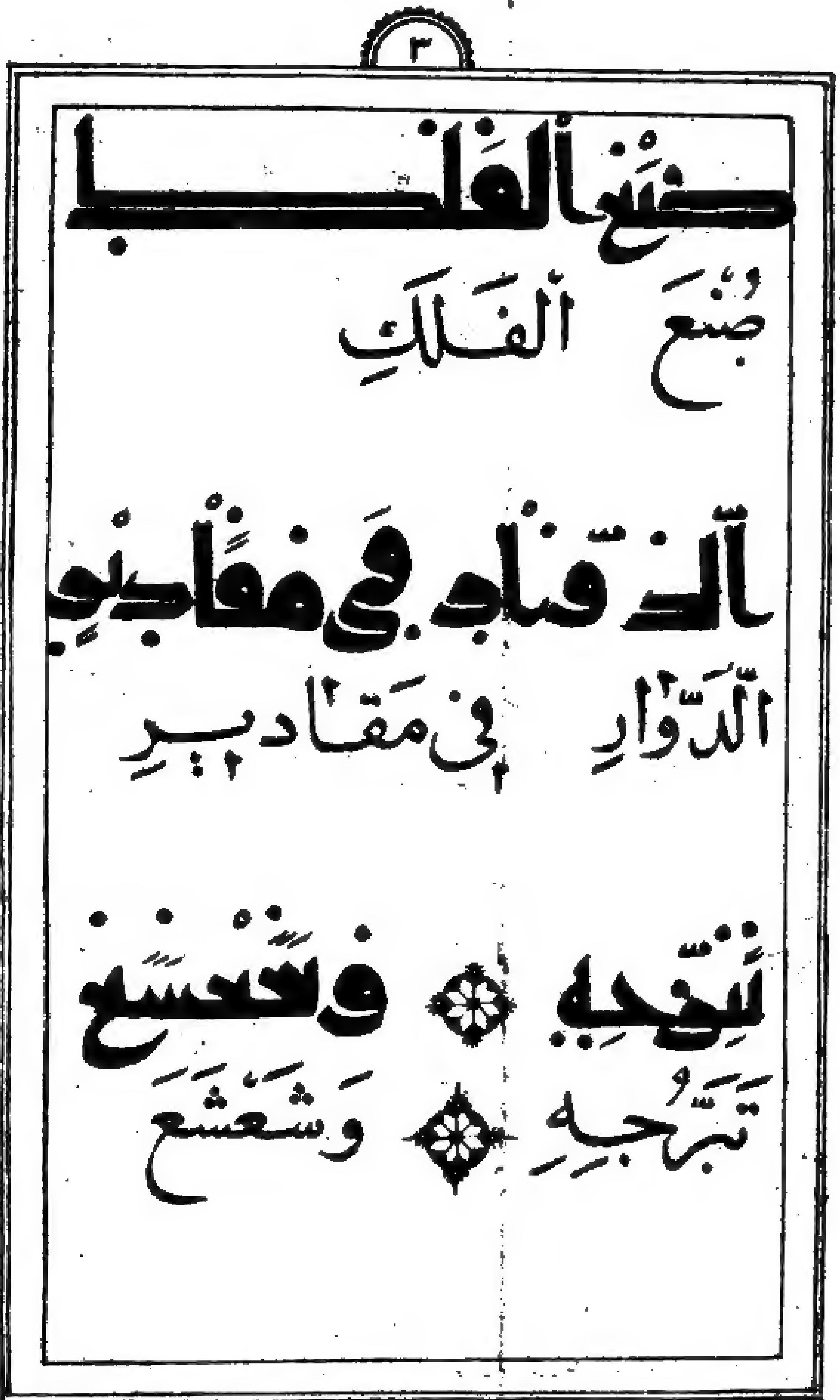
تَبَلُّجِهِ ❁ وَسَنَحَ قَطَعَ

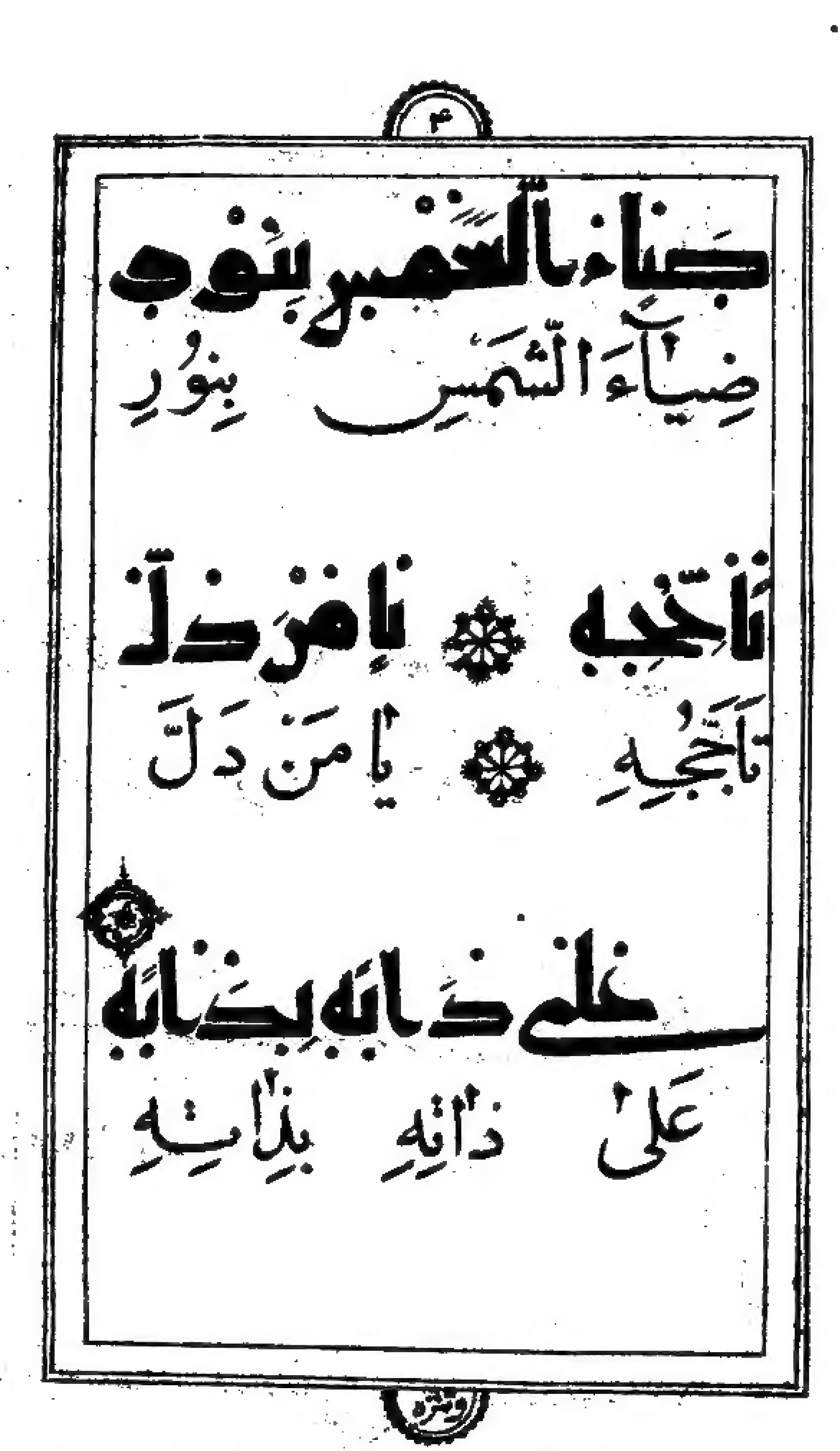
الليل المظلم بغياهب

اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ بِغَيَاهِبِ

تلجلجه ❁ وأتقن

تَلَجْلُجِهِ ❁ وَأَتْقَنَ


صنع الفلك
صُنع الفَلَكِ
الدوار في مقادير
الدَّوَّارِ في مَقادِيرِ
ترجمه وشعشع
تَرجُمِه وَشَعْشَع
ضياء



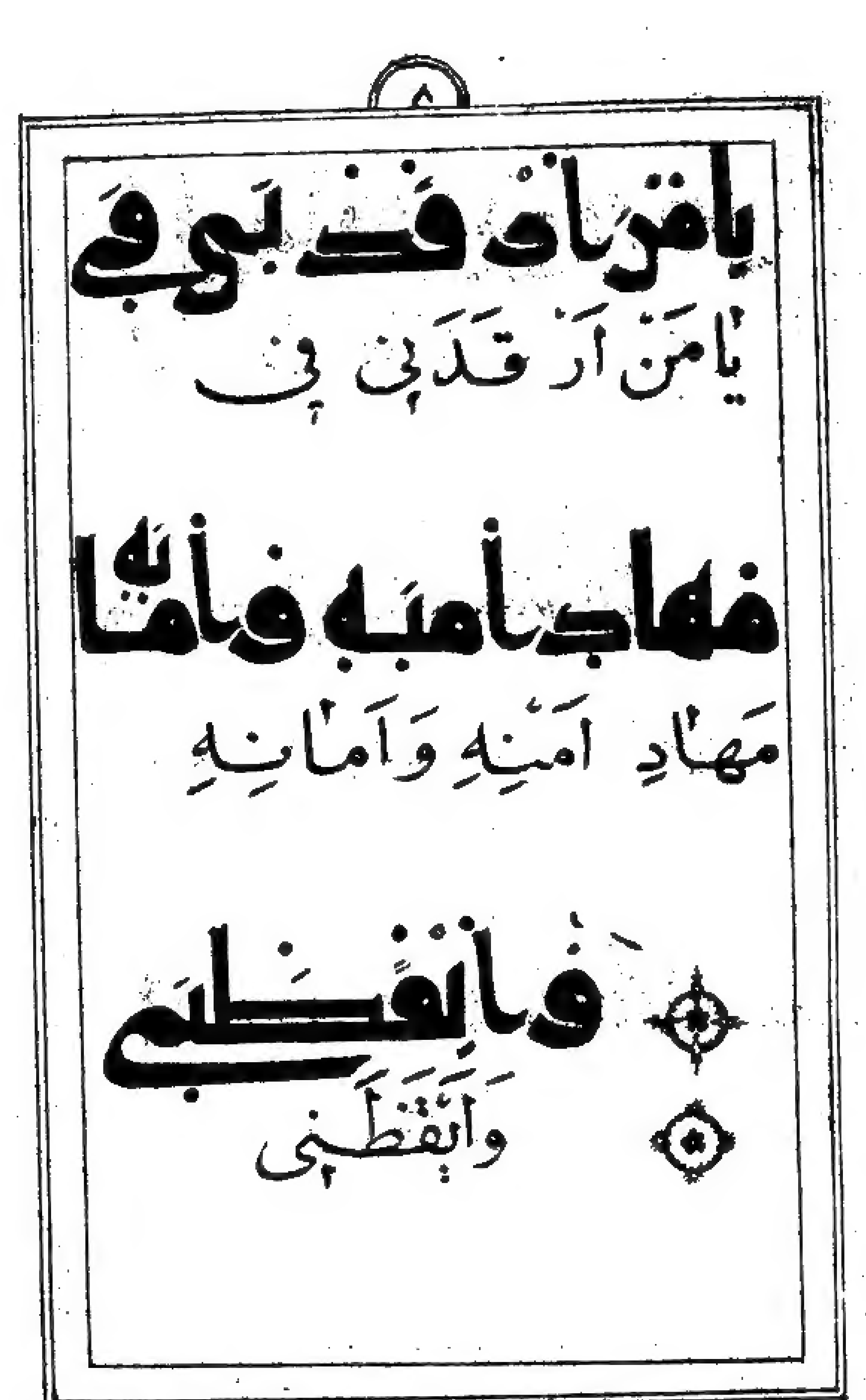
ضِيَاءَ الشَّمْسِ بِنُورِ
تَأَجُّجِهِ يَا مَنْ دَلَّ
عَلَىٰ ذَاتِهِ بِذَاتِهِ

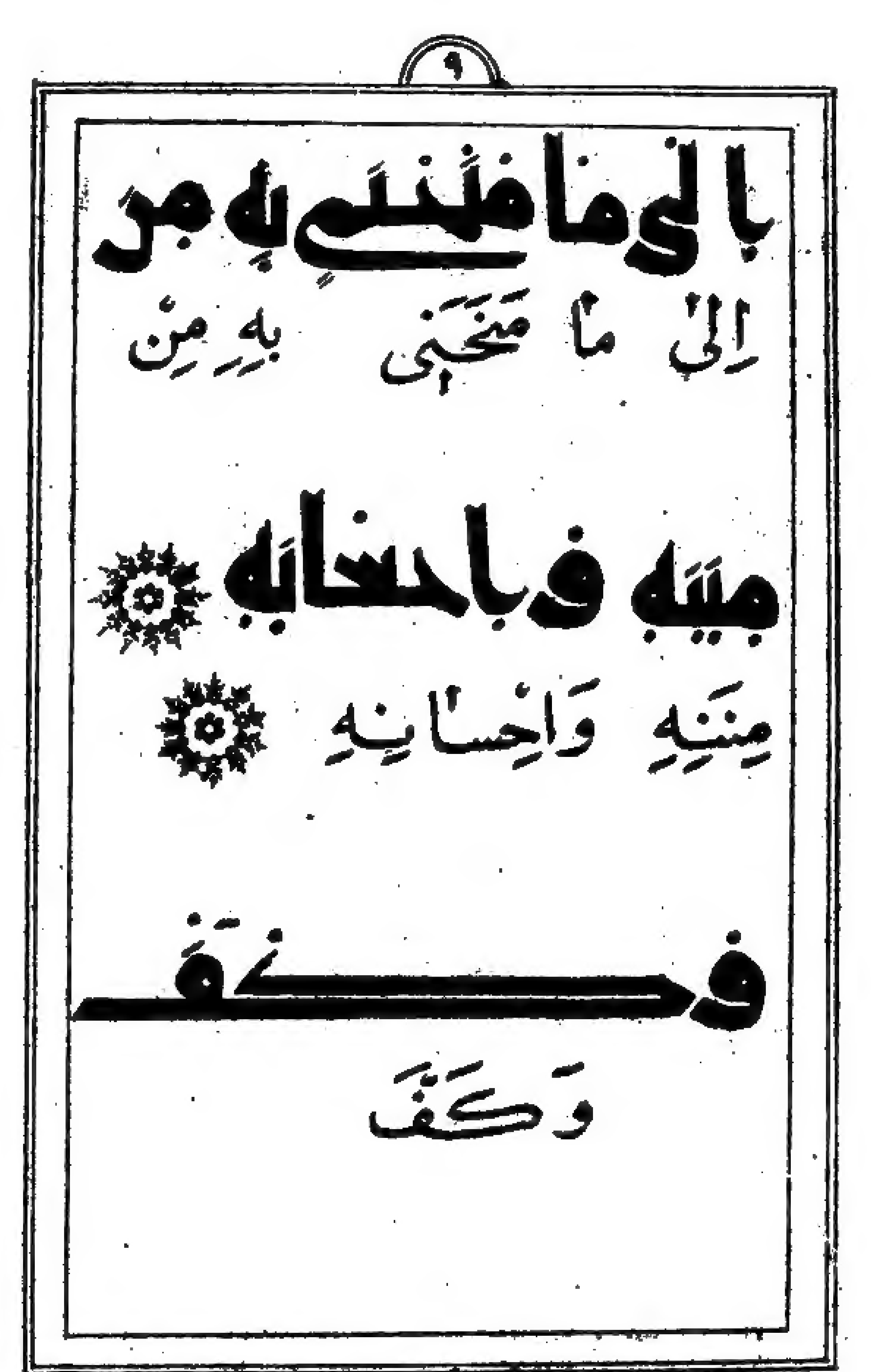


وتنزه عن مجانسة مخلو

قائه ۞ وجلّ عن

ملائمة كيفياته


يامن أرقدني في
يَا مَنْ أَرْقَدَنِي فِي
مهاد أمنه وأمانه
مَهَادِ أَمْنِهِ وَأَمَانِهِ
وأيقظني
وَأَيْقَظَنِي



إِلَىٰ مَا مَنَحَنِي بِهِ مِنْ
مِنَنِهِ وَإِحْسَانِهِ
وَكَفَ

أكف

أَكُفّ

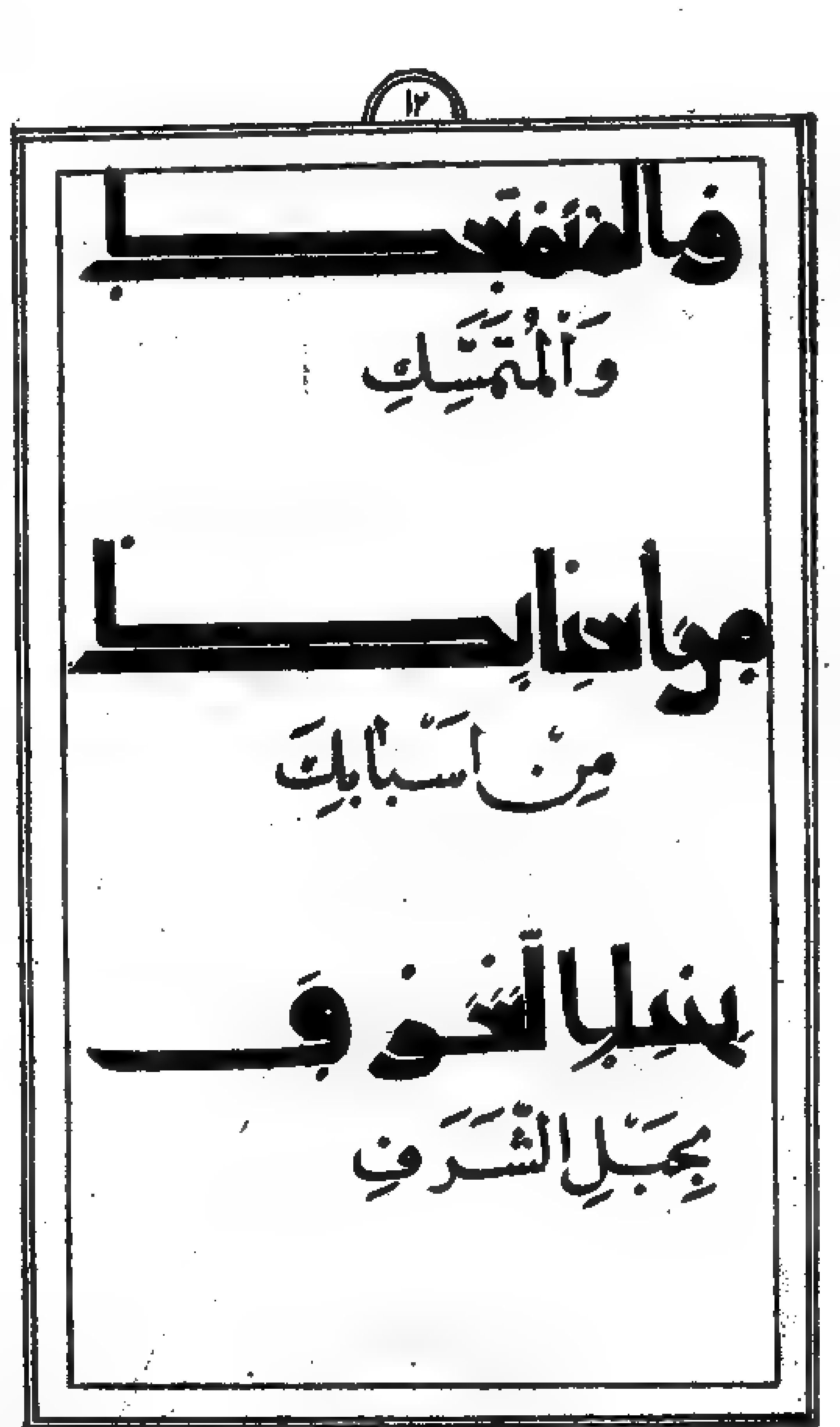
السوء عني بيده

السُّوءِ عَنِّي بِيَدِهِ

وسلطانه

وَسُلْطَانِهِ


صل اللهم على
صَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَى
الدليل إليك
الدَّلِيلِ إِلَيْكَ
في الليل الأليل
فِي اللَّيْلِ الْأَلْيَلِ

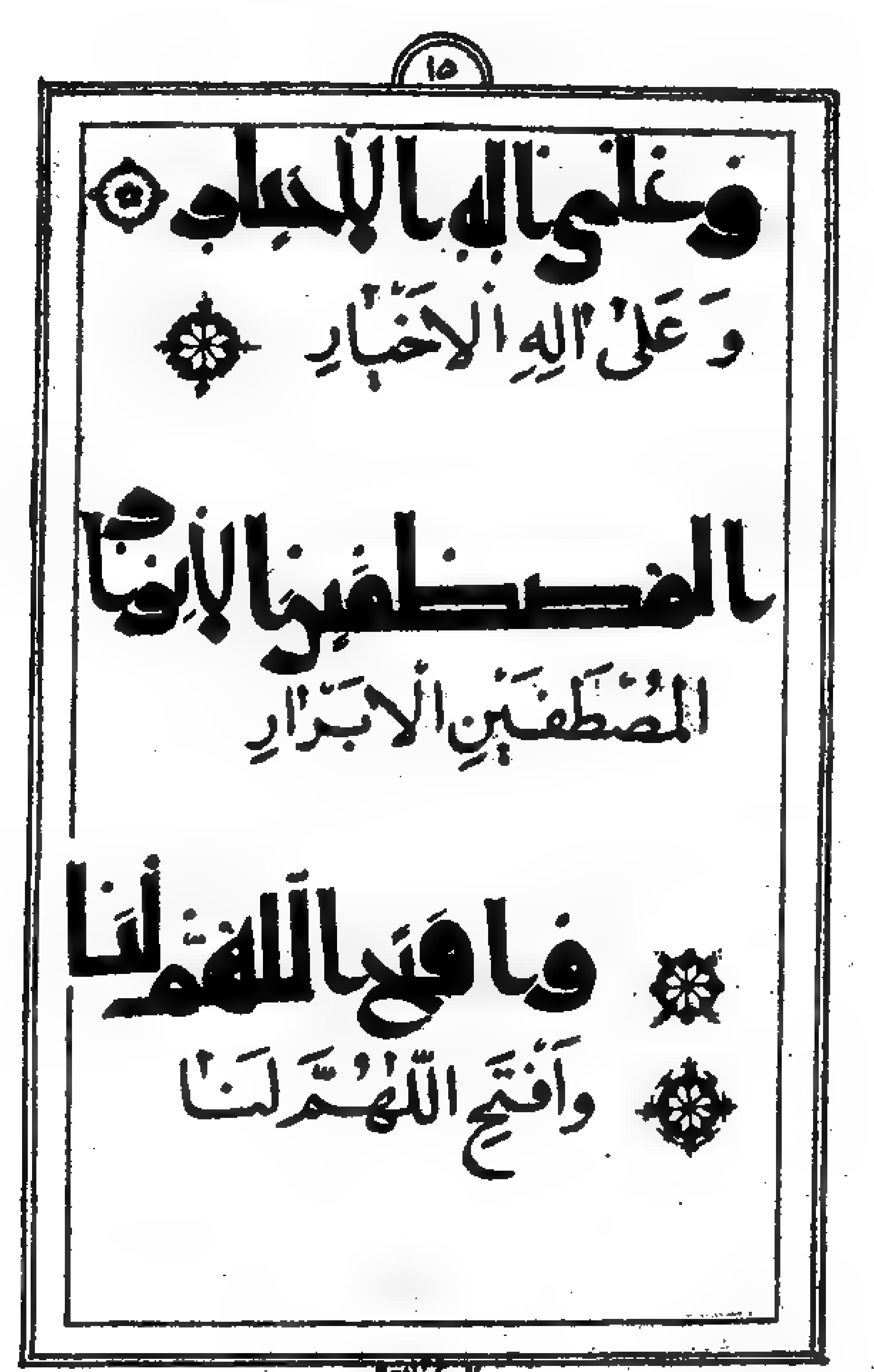

والمتمسك
من أسبابك
بحبل الشرف

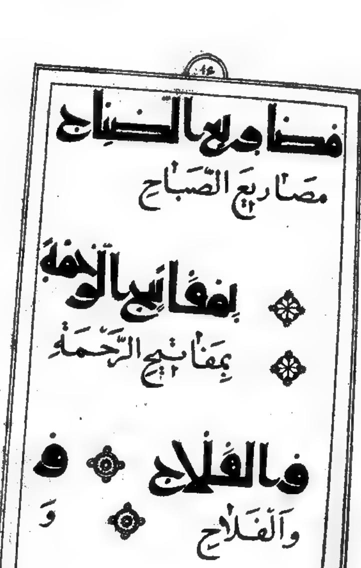

الأطول و
الأَطْوَلِ وَ
الناصع الحسب
النّاصِعِ الحَسَبِ
في ذروة الكامل
في ذِرْوَةِ الكامِلِ

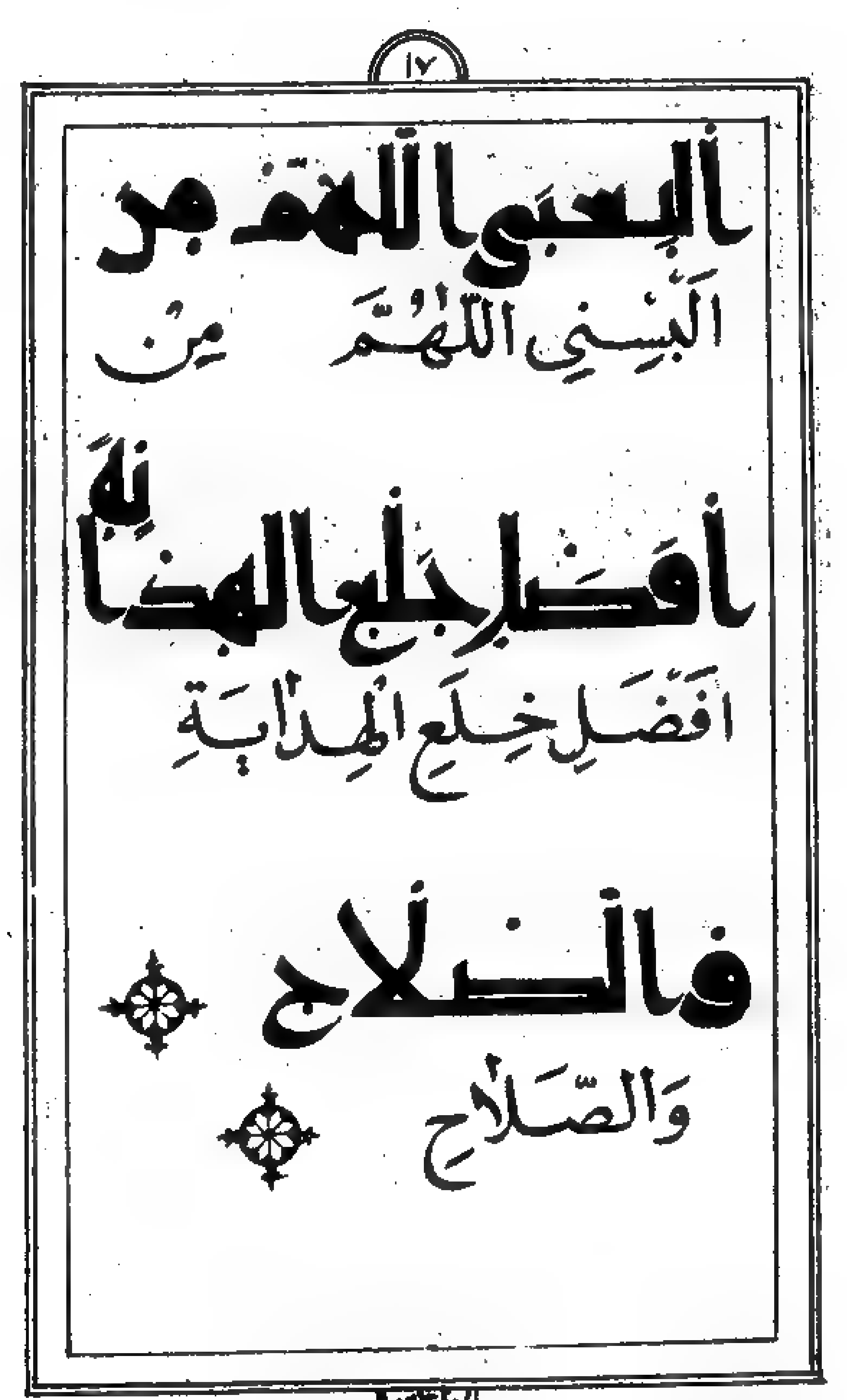
الأعبل والثابت

القدم على زحاليفها

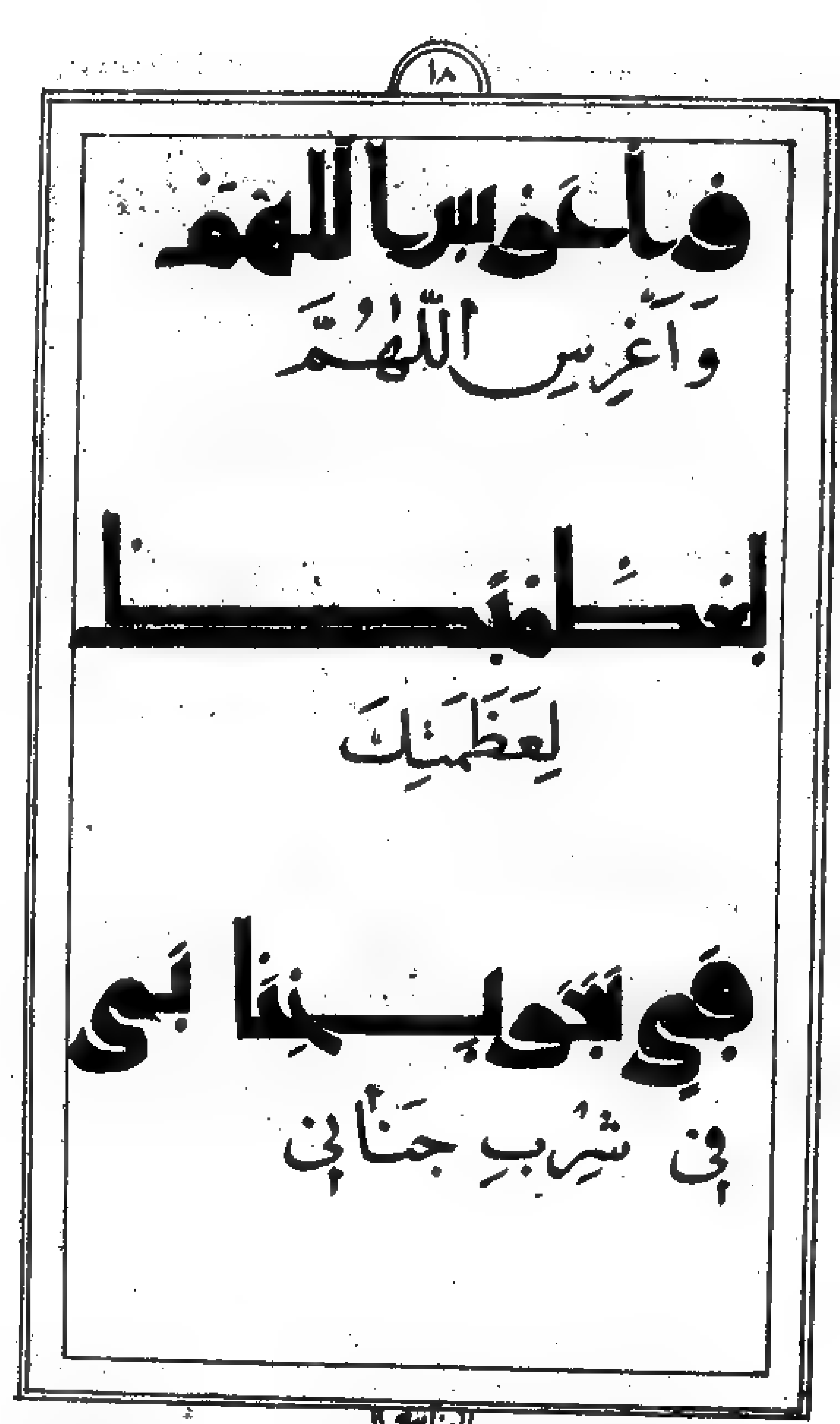
في الزمن الأول

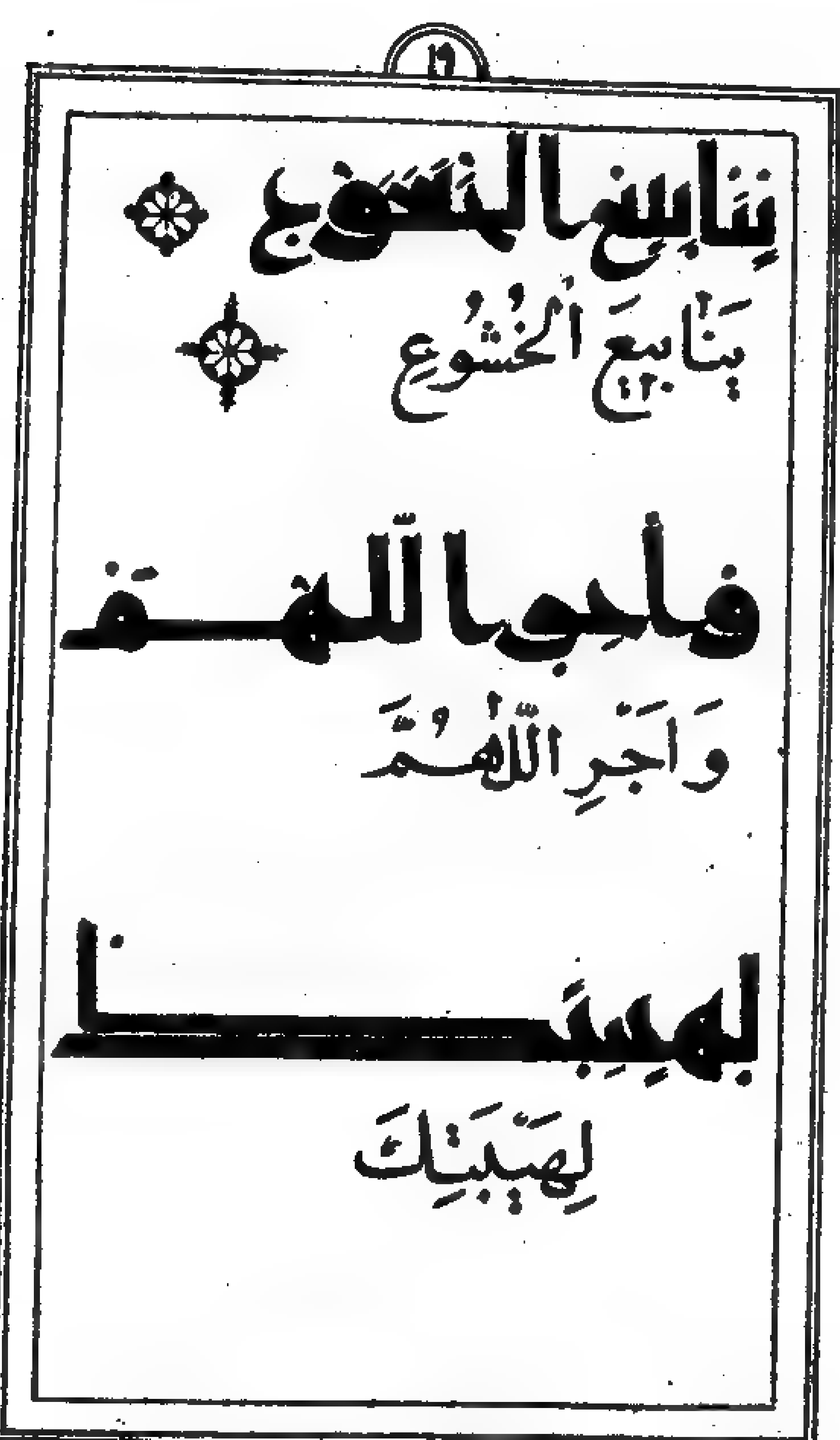

وَعَلىٰ آلِهِ الأخيارِ
المُصْطَفَيْنَ الأبرارِ
وَافْتَحِ اللّٰهُمَّ لَنَا

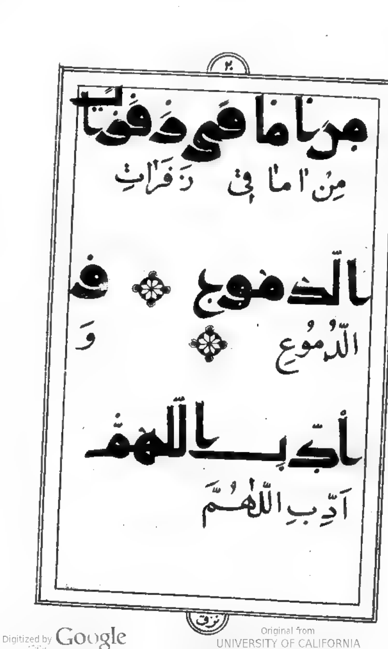

مصابيح الصباح
مَصَابِيحَ الصَّبَاحِ
بمفاتيح الرحمة
بِمَفَاتِيحِ الرَّحْمَةِ
والفلاح
وَالْفَلَاحِ



اَلنَّبِي اللهُمَّ مِنْ
أفضل خلع الهداية
وَالصَّلاح


واغرس اللهم
لعظمتك
في شرب جناني

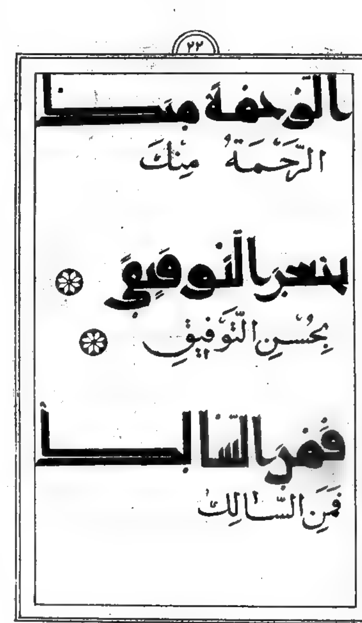

ينابيع الخشوع
١٢٠
وَاجِرِ اللّهُمَّ
لِهَيبَتِك


مِنْ امَا فِي زَفَرَاتِ
الدُّمُوعِ وَ
آدَبِ اللّٰهُمَّ

نَزَقَ الْخُرْقِ مِنّي

بِاَزِمَّةِ الْقُنُوعِ ❁

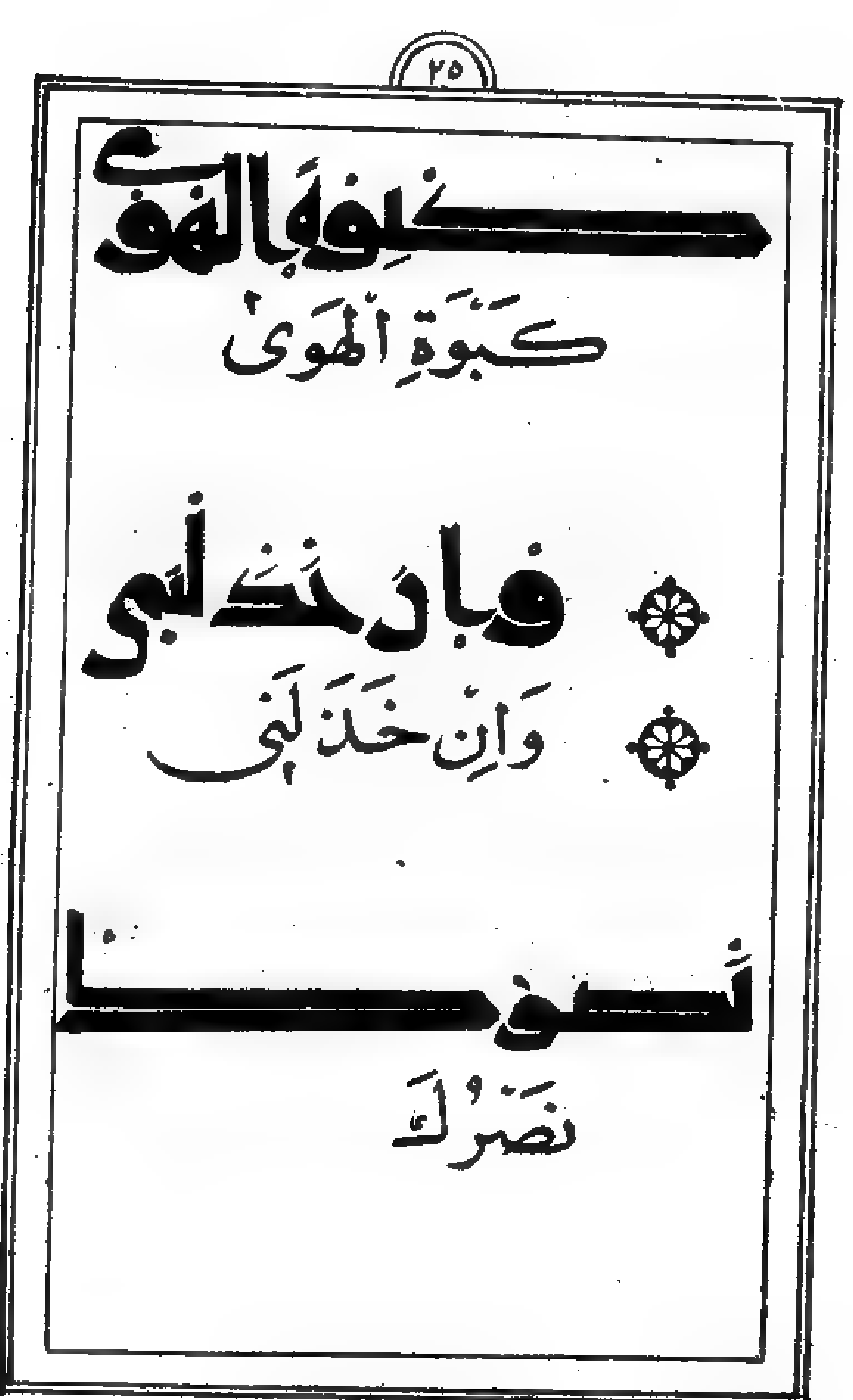
اِلٰهي اِنْ لَمْ تَبْتَدِئْني

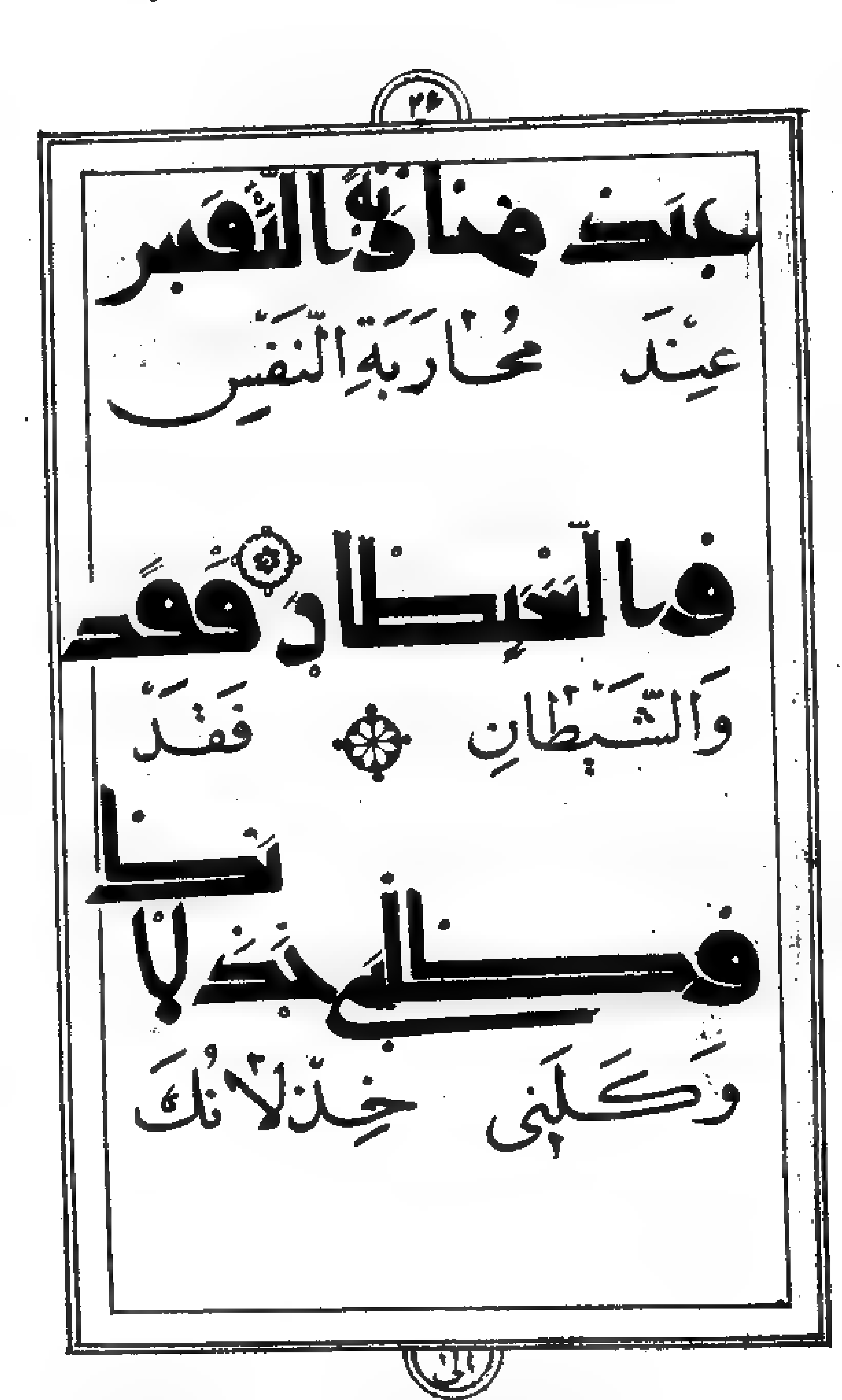

الرحمة منا
الرَّحْمَةُ مِنْكَ
بحسن التوفيق
بِحُسْنِ التَّوْفِيقِ
فمن السالك
فَمَنِ السَّالِكُ



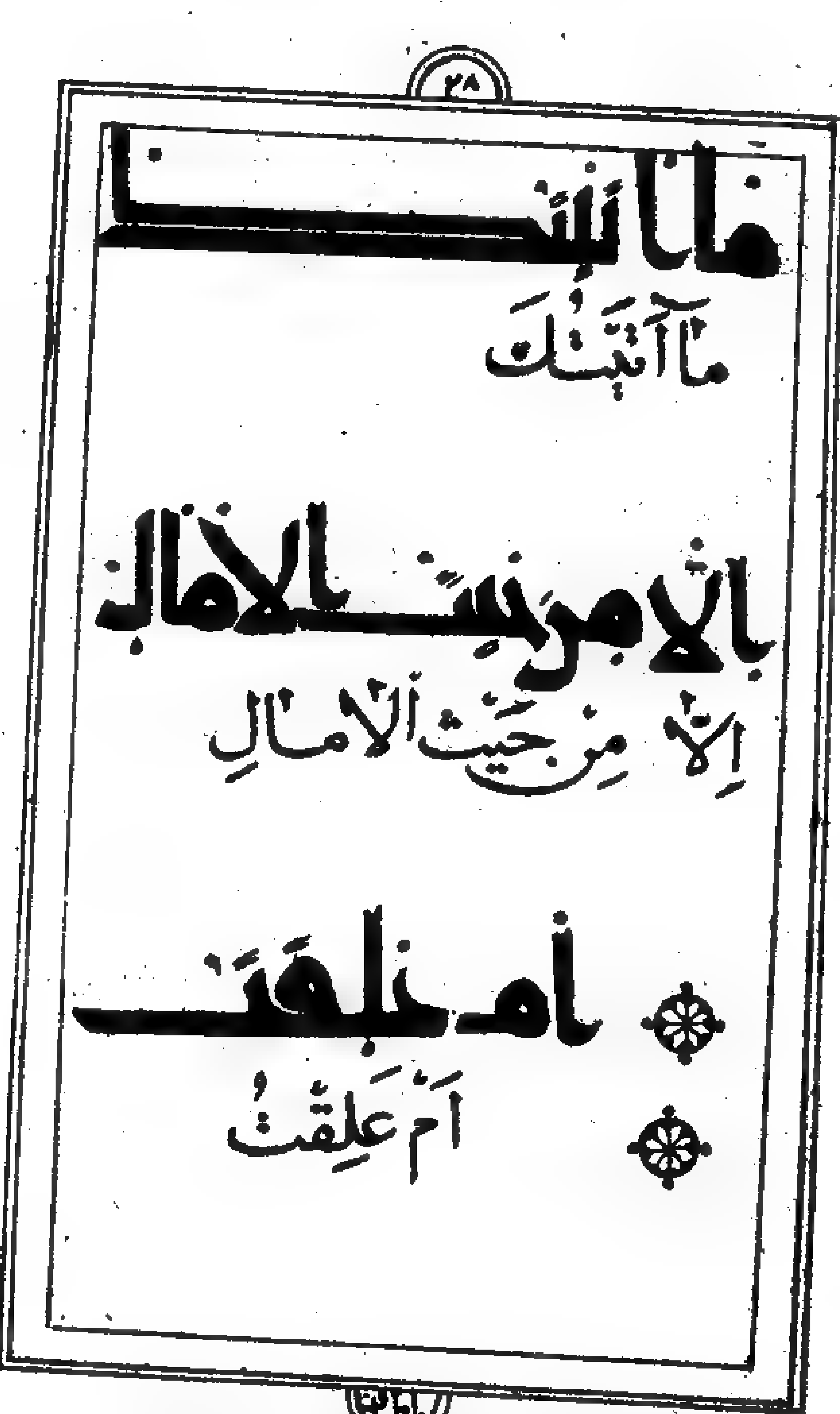
أوضح


أَتاكَ لِقائِدِ
الأَمَلِ وَالمُنى فَمَن
المُقيلُ عَثَراتي مِن

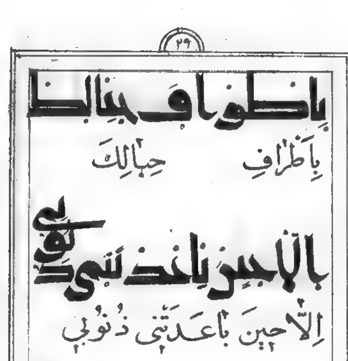

٢٥
كبوة الهوى
كَبْوَةِ الْهَوَى
فإن خذلني
وَإِنْ خَذَلَنِي
نصرك
نَصْرُكَ


عِنْدَ مُحَارَبَةِ النَّفْسِ
وَالشَّيْطَانِ فَقَدْ
وَكَلَنِي خِذْلَانُكَ


٢٧
الى حيث النصب
والحرمان
الهي
اتراني



ما آتيتُكَ
إلّا مِن حيثُ الآمالِ
أم علِقتُ



بِأَطْرافِ حِبالِكَ

إلّا حِينَ باعَدَتْنِي ذُنُوبِي

عَنْ دارِ الوِصالِ

فبئس المطية التي

فَبِئْسَ ٱلْمَطِيَّةُ ٱلَّتِي

امتطت نفسي من

أَمْتَطَتْ نَفْسِي مِنْ

هواها فواها لها

هَوَاهَا فَوَاهًا لَهَا

لِمَا سَوَّلَتْ لَهَا

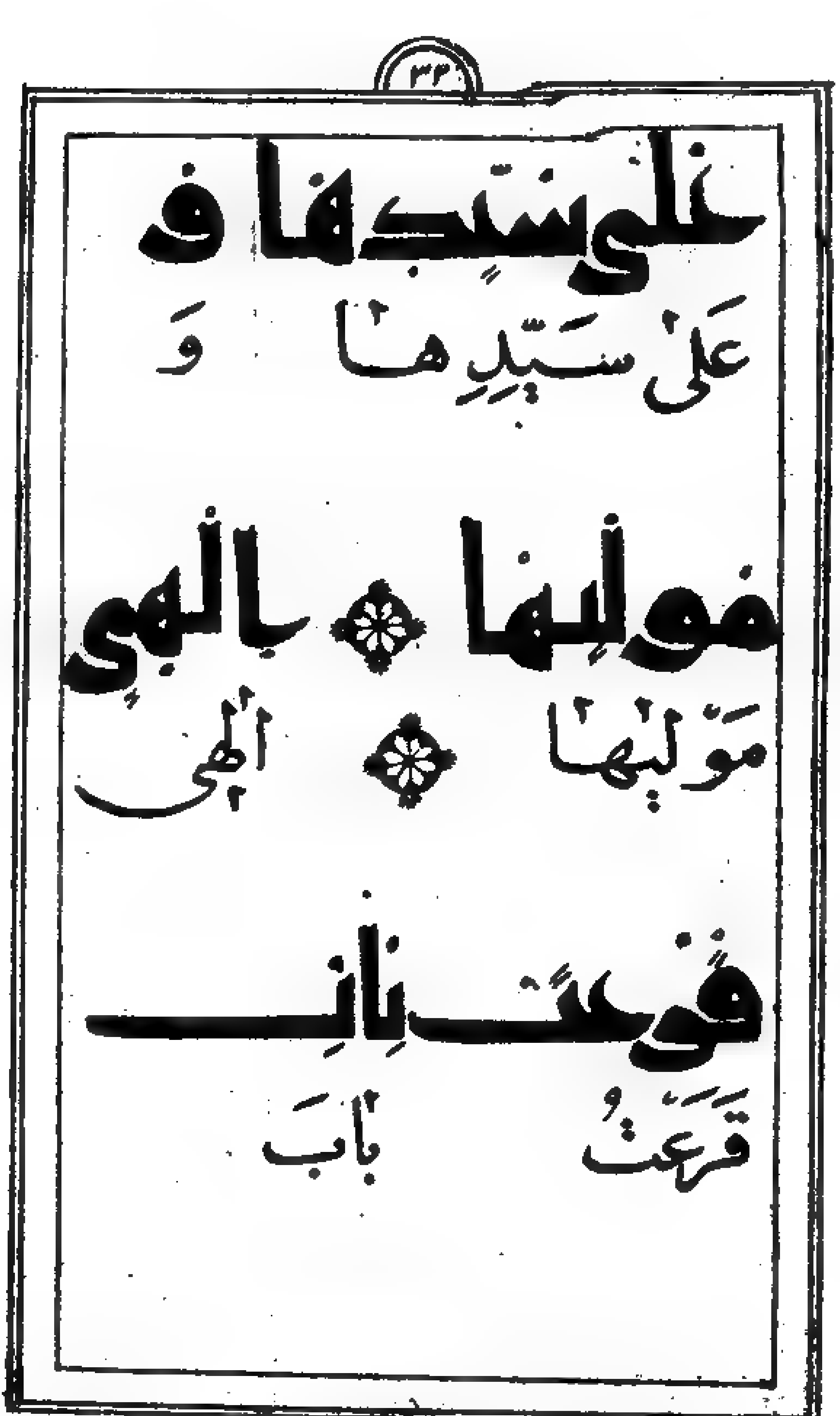
لِمَا سَوَّلَتْ لَهَا

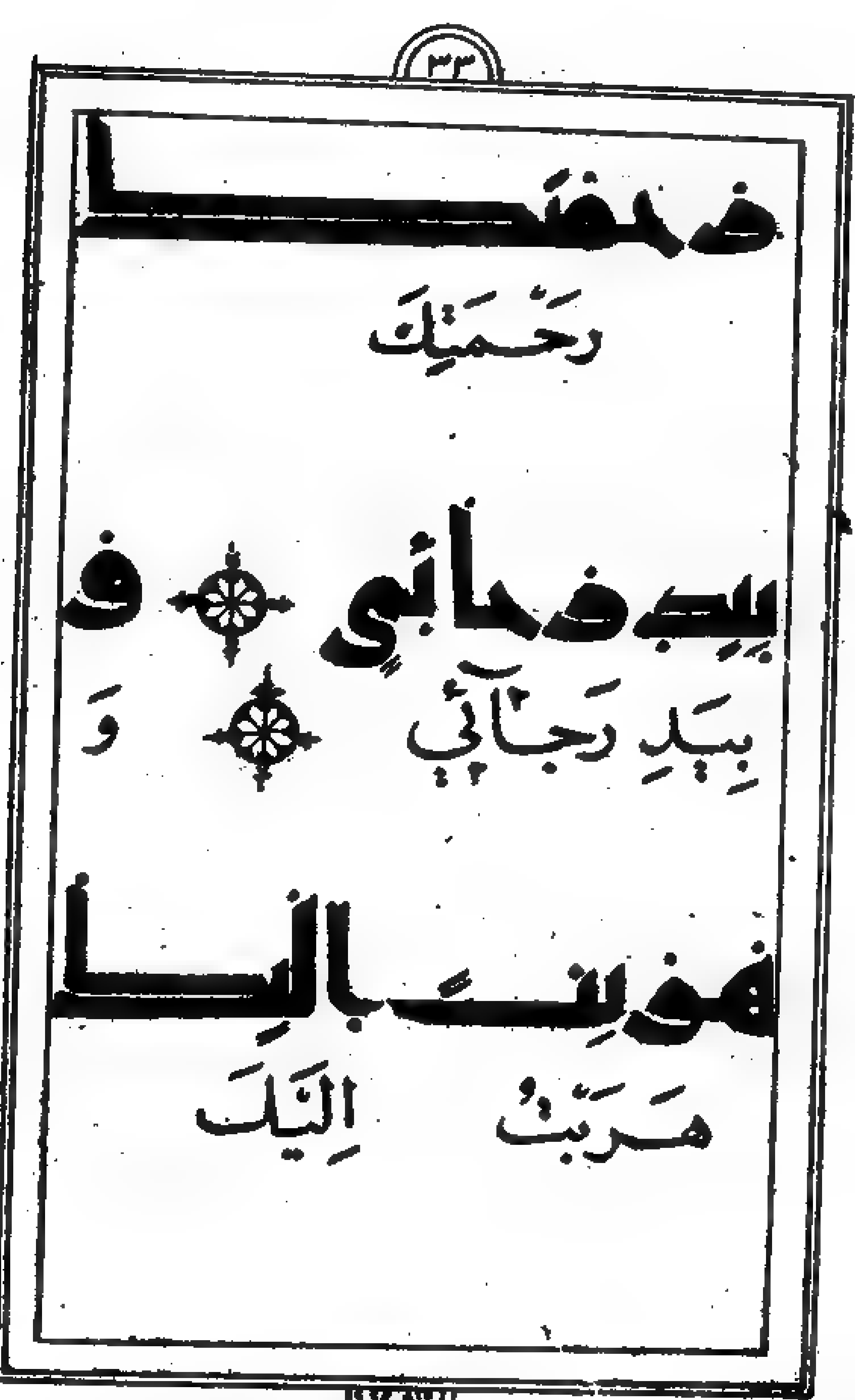
ظُنُونُهَا وَمُنَاهَا

ظُنُونُهَا وَمُنَاهَا

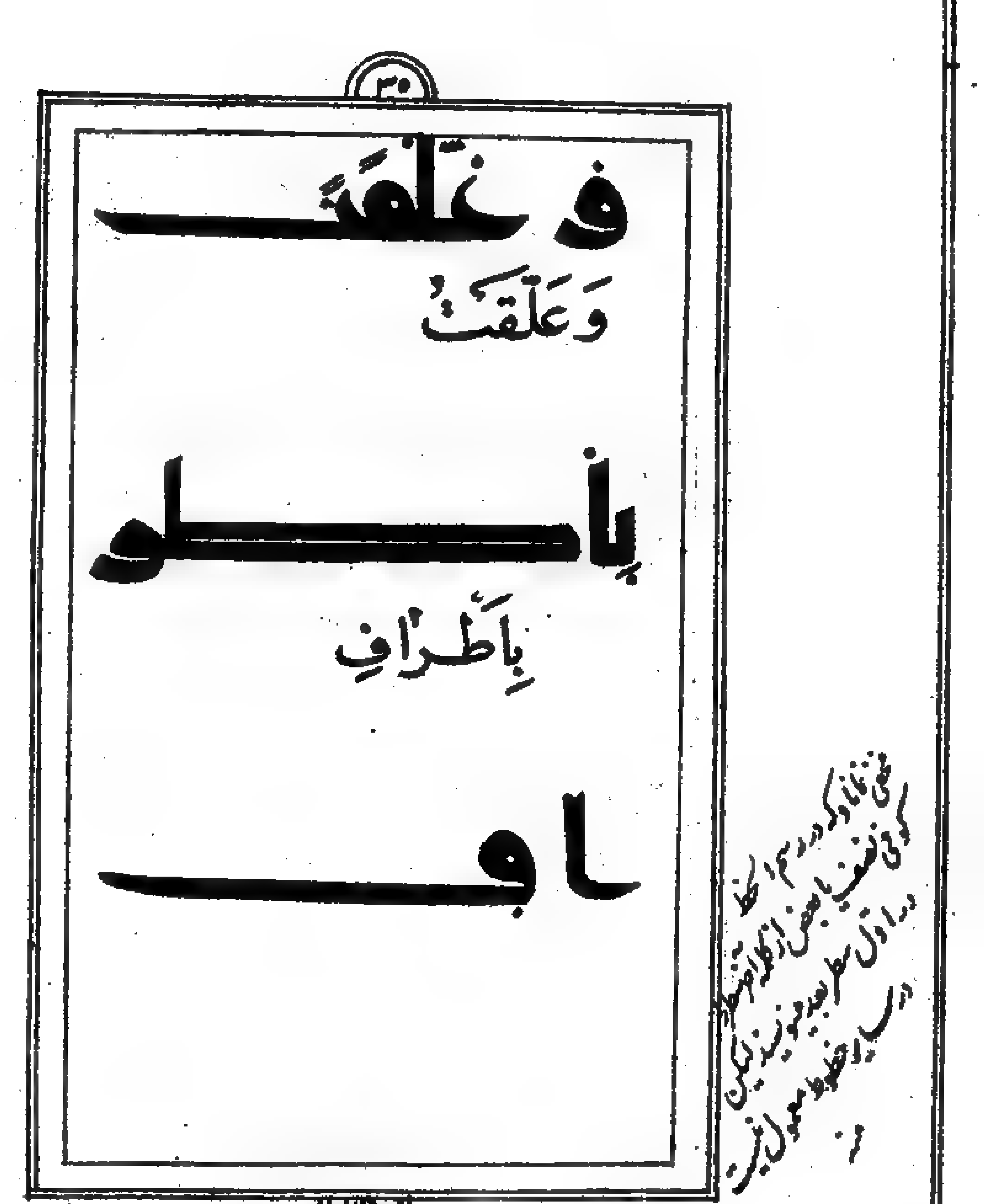
وَتَبًّا لَهَا لِجُرْأَتِهَا

وَتَبًّا لَهَا لِجُرْأَتِهَا

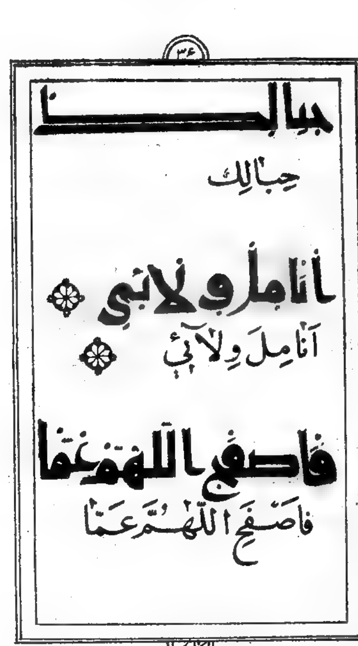

على سيدها و
على سيدها و
موليها ❖ الهي
موليها ❖ الهي
قرعت باب
قرعت باب


٣٣
رحمتك
بيد رجائي و
هربت اليك


لاجِيًا
مِنْ فَرْطِ
اَمْوَآئِي



٣٥
وعلقت
وَعَلَّقتُ
بأسلو
بِأَطرافِ
باو


٣٦
حبالك
حِبالِكَ
أنامل ولائي
أنامِلَ وِلآئي
فاصفح اللهم عنا
فاصفَحِ اللهُمَّ عَنّا

كان اجرمته

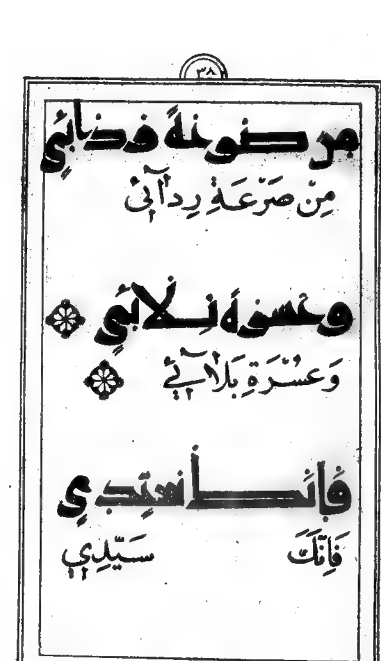
كَانَ اجْرَمْتُهُ

من زللي وخطائي

مِنْ زَلَلِي وَخَطَآئِي

واقلني اللهم

❁ وَأَقِلْنِي اللّهُمَّ


مِنْ صَرْعَةِ رِدَائِي
وَعَثْرَةِ بَلَائِي
فَإِنَّكَ سَيِّدِي

وَمَوْلَايَ وَمُعْتَمَدِي

وَمَوْلَايَ وَمُعْتَمَدِي

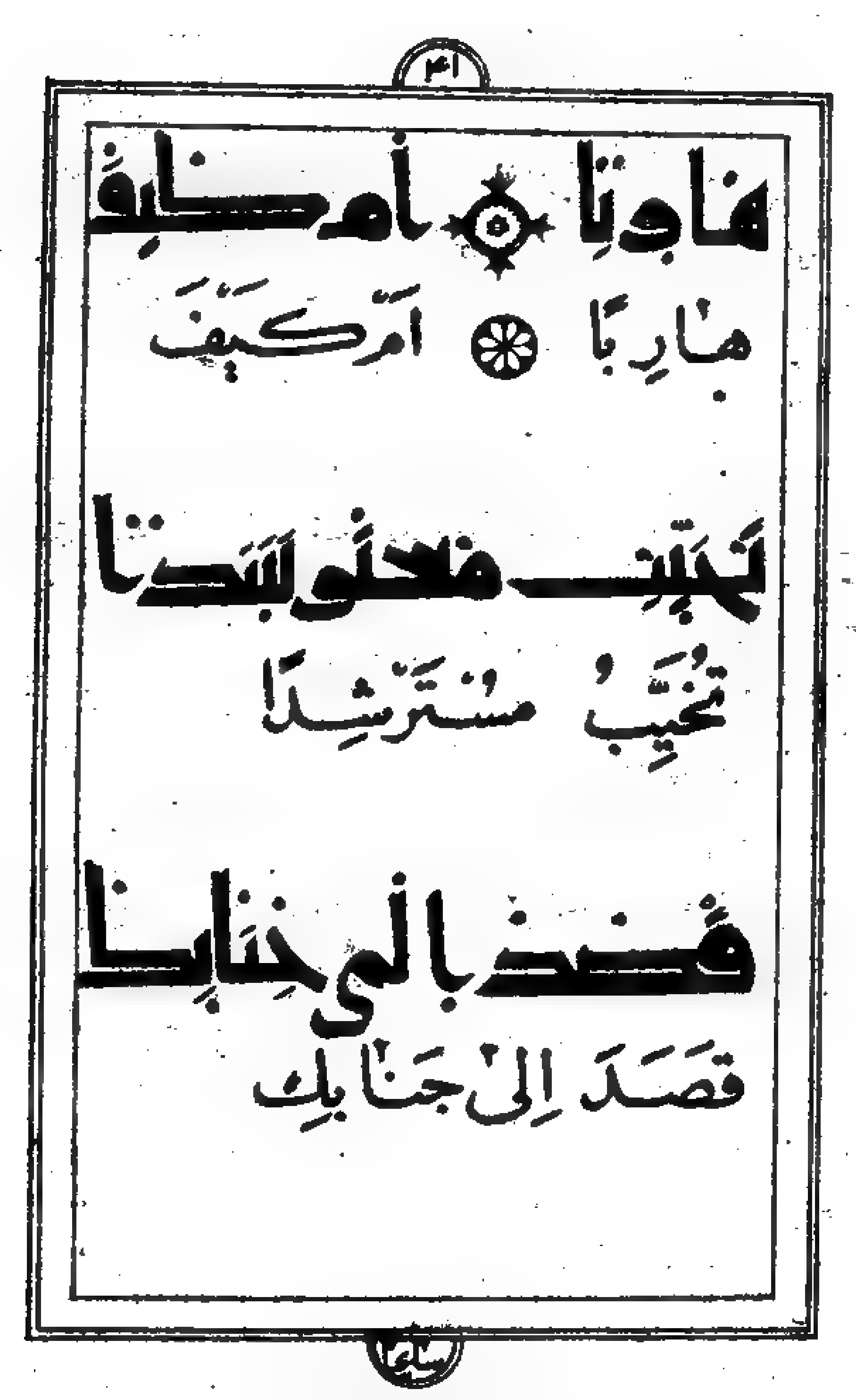
وَرَجَائِي وَغَايَةُ مُنَايَ

وَرَجَائِي وَغَايَةُ مُنَايَ

فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ ❁

فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ ❁


إلهي كيف
تطرد مسكينًا
التجأ إليك من الذنوب



هارِبًا امْ كَيْفَ
تَحْبِبُ مُسْتَرْشِدًا
قَصَدَ اِلٰى جَنَابِكَ

سَلْبِيَّا ✿ أَمْ صَائِفُ

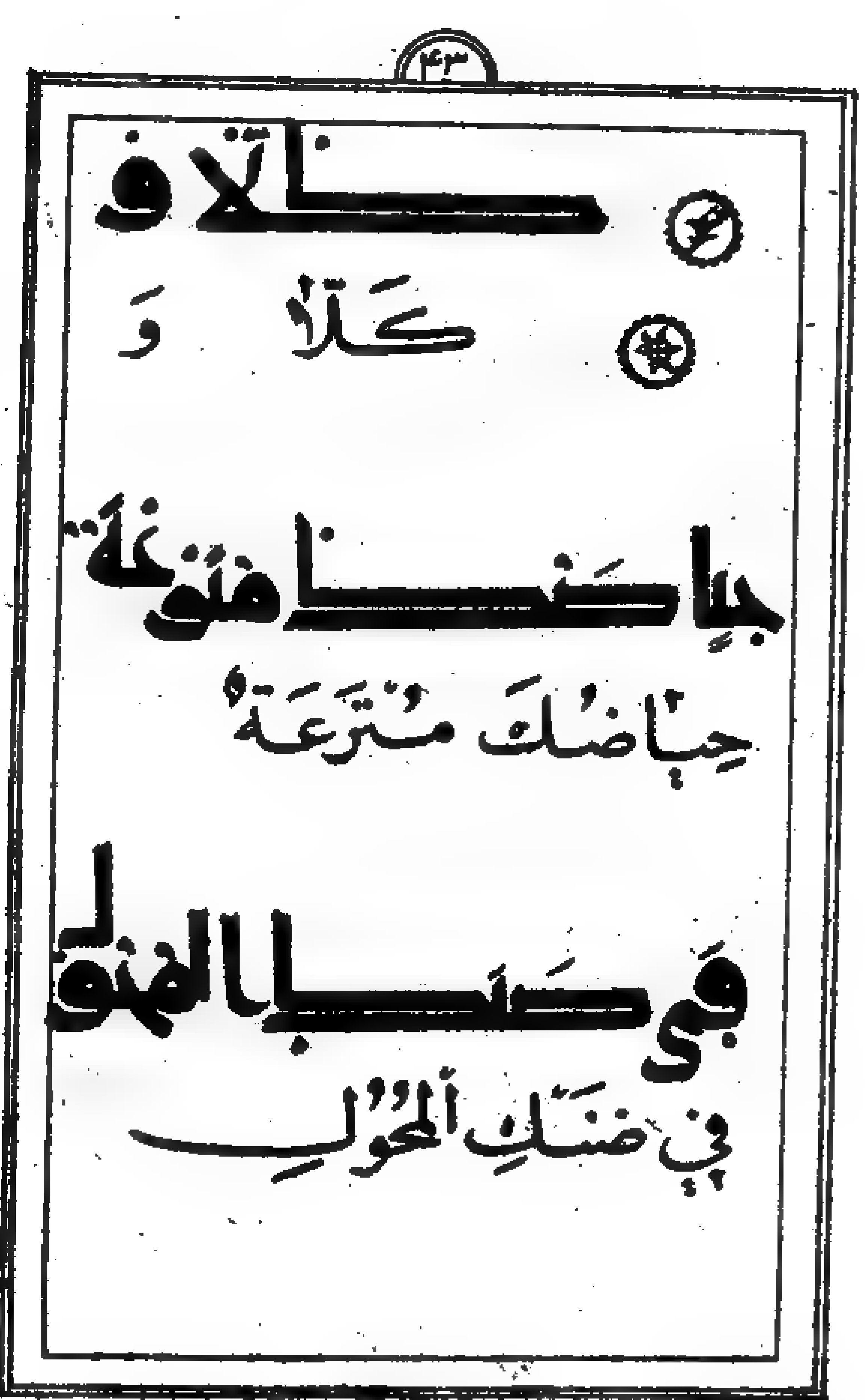
سَاعِيًا ✿ أَمْ كَيْفَ

تَطْرُدُ ظَمْأَانًا وَرَدَ

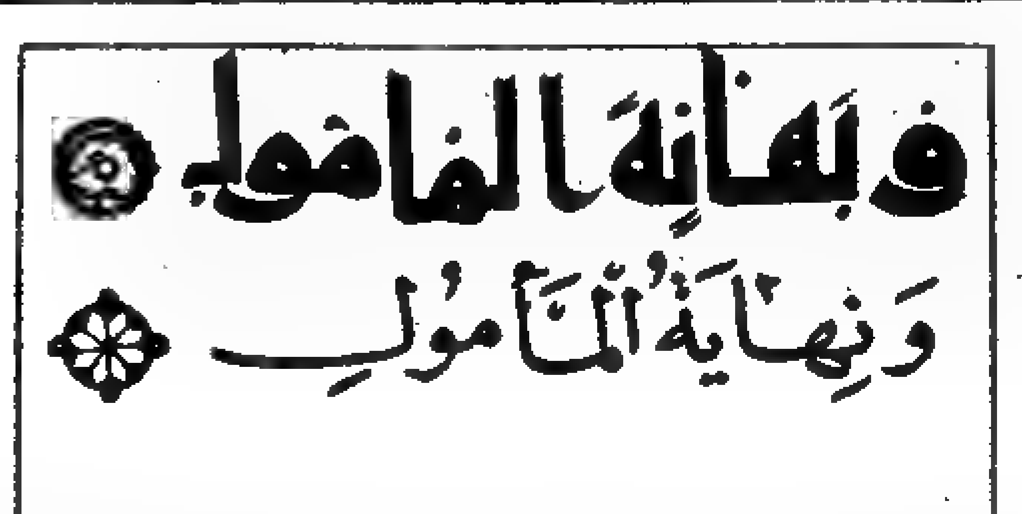
تَطْرُدُ ظَمْآنًا وَرَدَ

إِلَى حِيَاضِكَ شَارِبًا

إِلَى حِيَاضِكَ شَارِبًا


كلا و
حياضك مترعة
في ضنك المحول


وَبَابُكَ
مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَالْوُصُولِ
وَأَنْتَ غَايَةُ الْمَسْئُولِ



وَنِهايَةُ المَأمُولِ

إلهي هذهِ أزِمَّةُ

نَفْسِي عَقَلْتُها بِعِقالِ


مَشِيئَتِكَ
وَهٰذِهِ أَعْبَاءُ ذُنُوبِي
دَرَأْتُهَا بِرَحْمَتِكَ


وهذه اهوآئي
المضلة
وكلتها
الى جناب لطفك

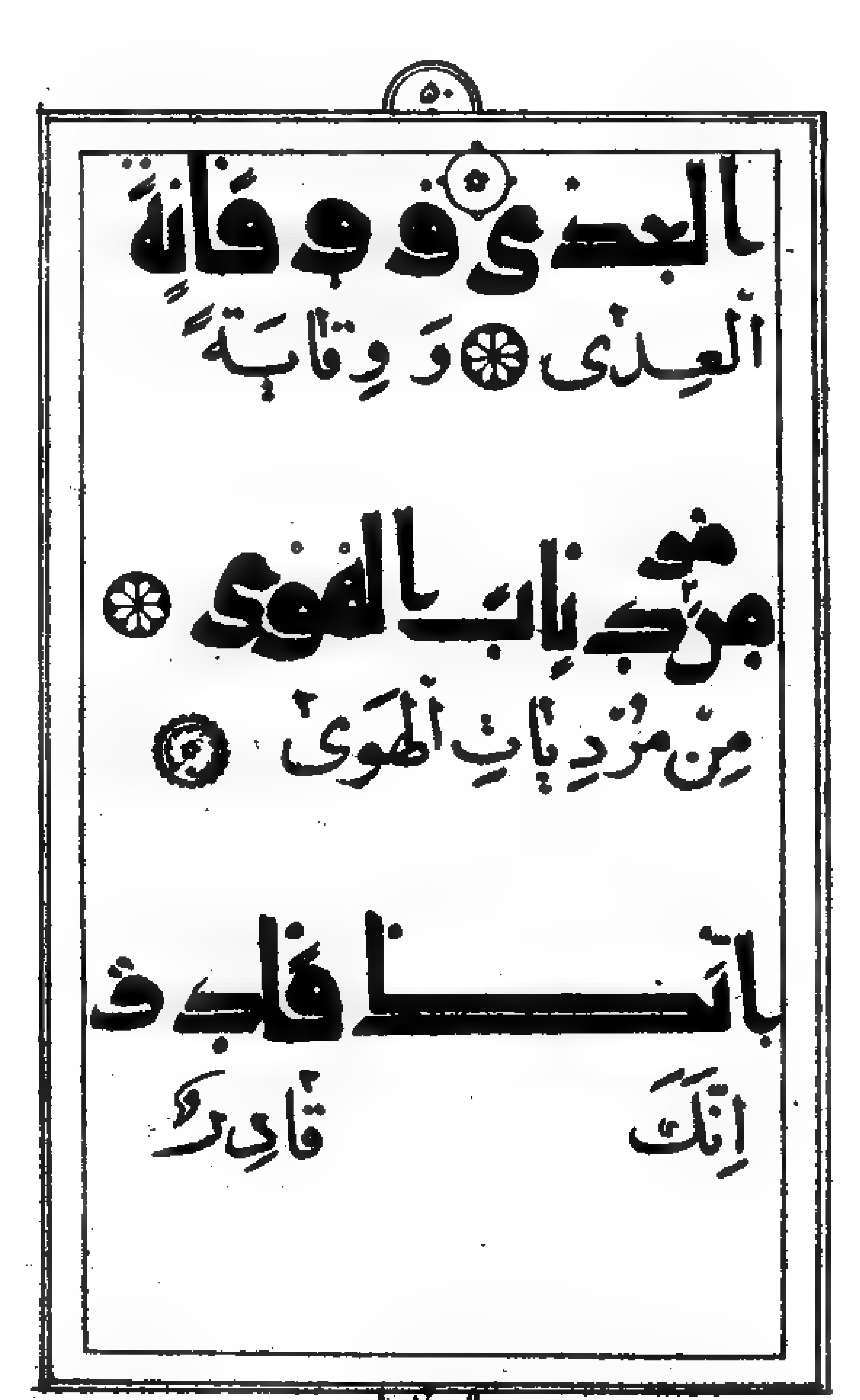
ورأفتك

فاجعل اللهم صباحي

هذا نازلاً علي بضياء

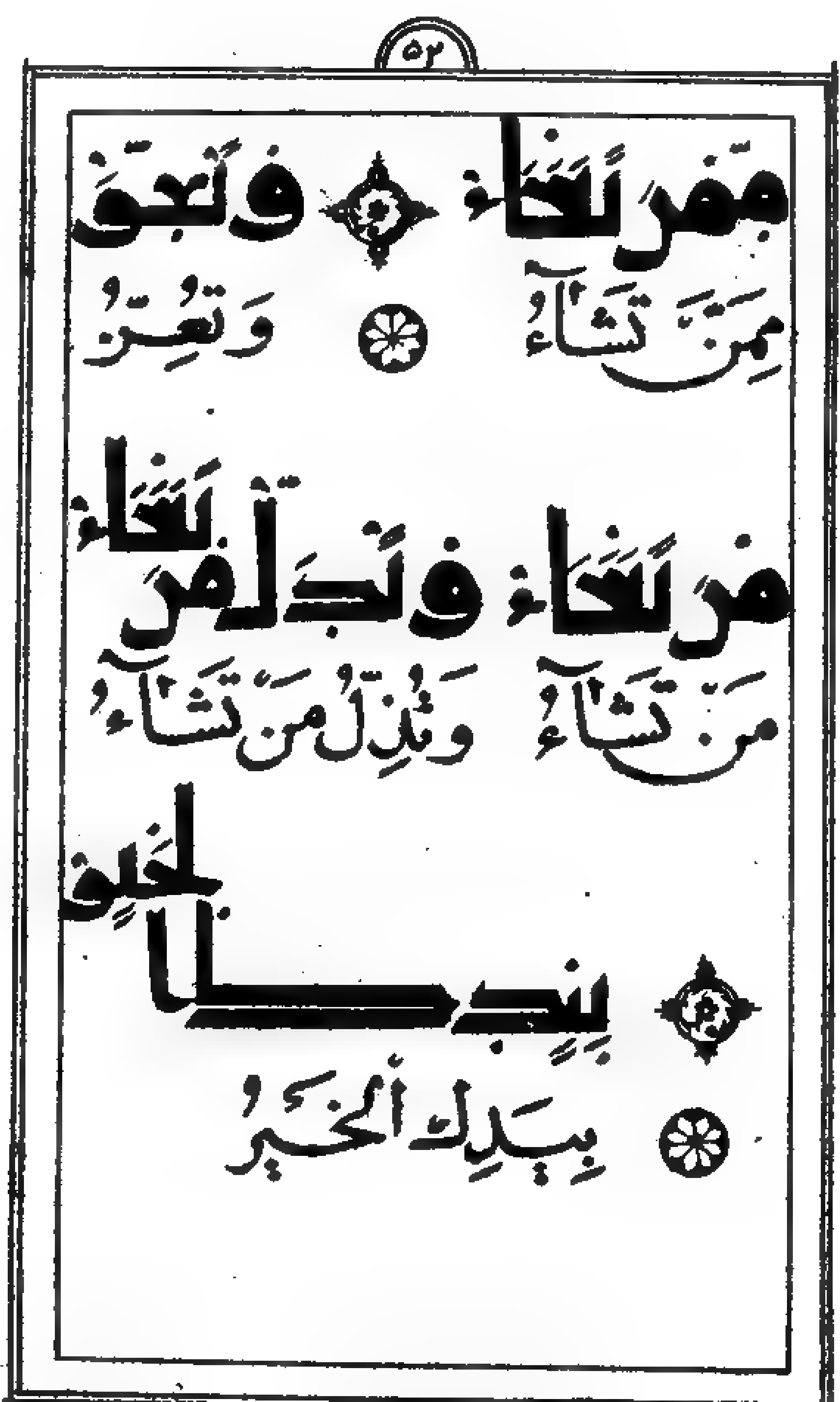



٤٩
الهُدىٰ والسَّلامة
فِي الدِّينِ وَالدُّنيا
ومسأى جُنّةٍ مِن كيدِ



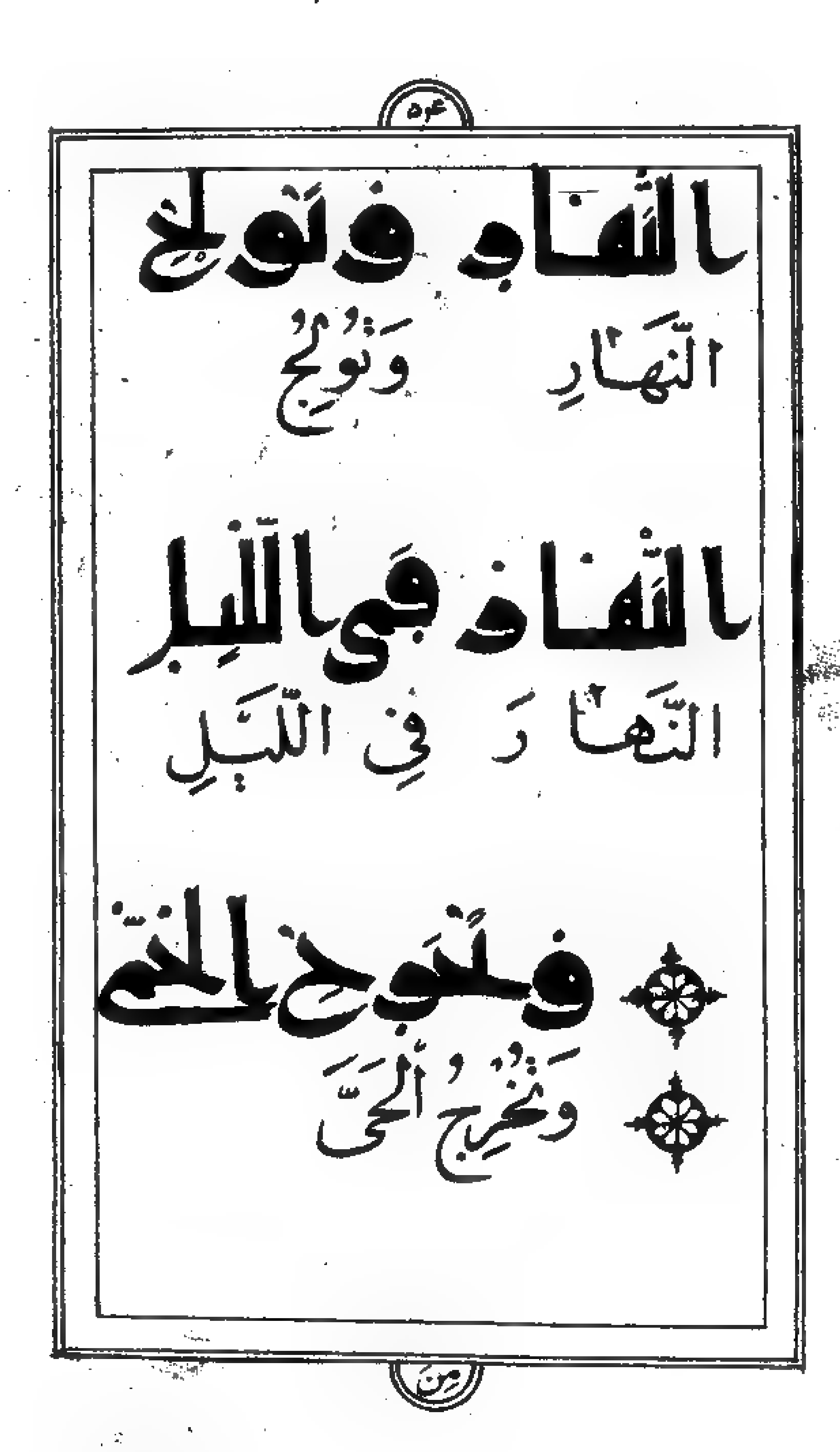
العدى وقاية
من مرديات الهوى
إنك قادر


تؤتي
على ما تشاء
الملك
من تشاء
وتنزع الملك

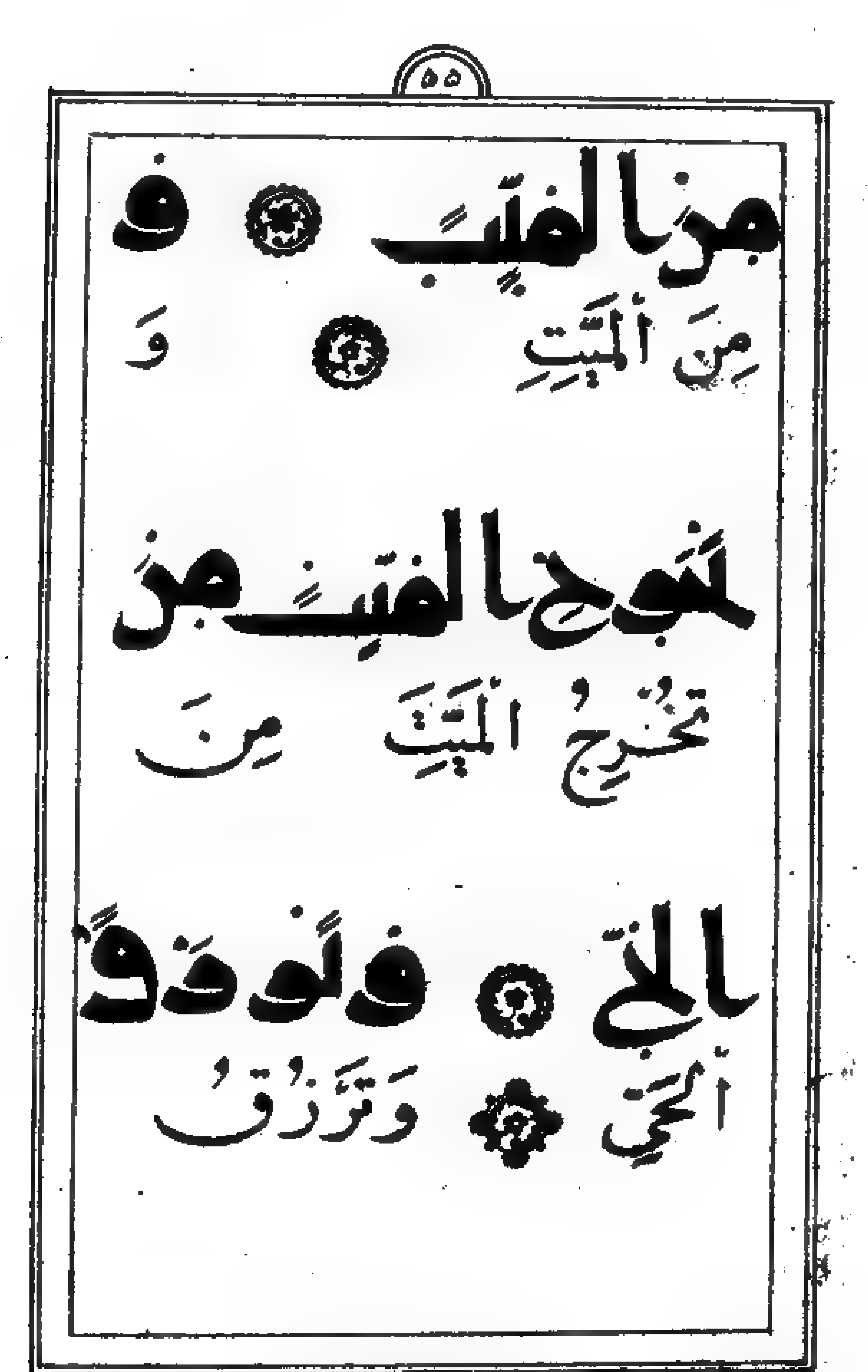


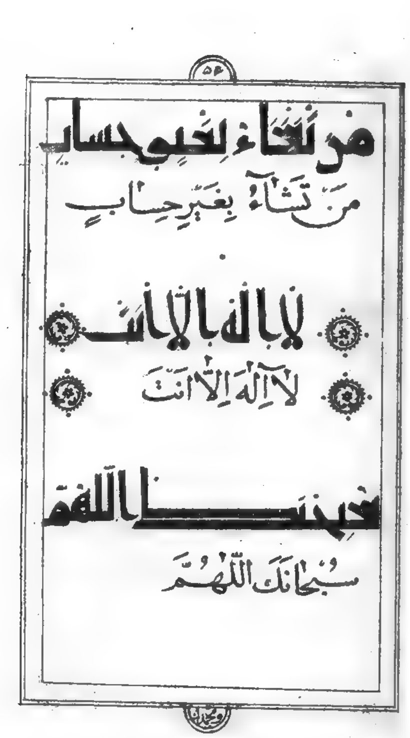
وتعز من تشاء
وتعز من تشاء
من تشاء وتذل من تشاء
من تشاء وتذل من تشاء
بيدك الخير
بيدك الخير

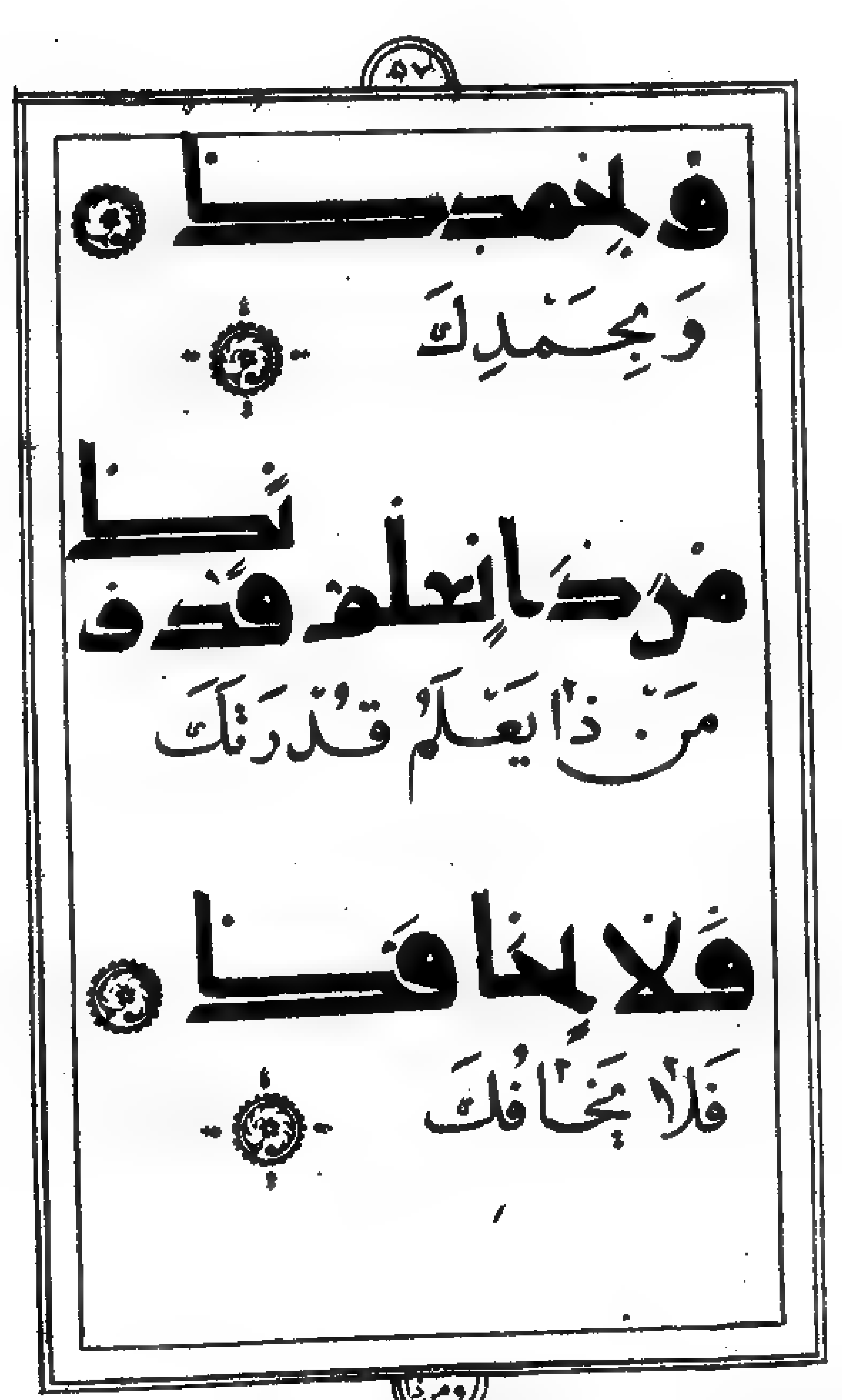

إنك على
كل شيء قدير
تولج الليل في



وَتُولِجُ النَّهَارَ
النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ
وَتُخْرِجُ الْحَيَّ


من الميت و
مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَ
تخرج الميت من
تُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ
الحي وترزق
ٱلْحَيِّ وَتَرْزُقُ


٥٦
مَن تَشَآءُ بِغَيرِ حِسَابٍ
لَآ اِلٰهَ اِلَّا اَنتَ
سُبحَانَكَ اللّٰهُمَّ


وَبِحَمْدِكَ
مَنْ ذَا يَعْلَمُ قُدْرَتَكَ
فَلَا يَخَافُكَ

ومن ذا يعلم ما

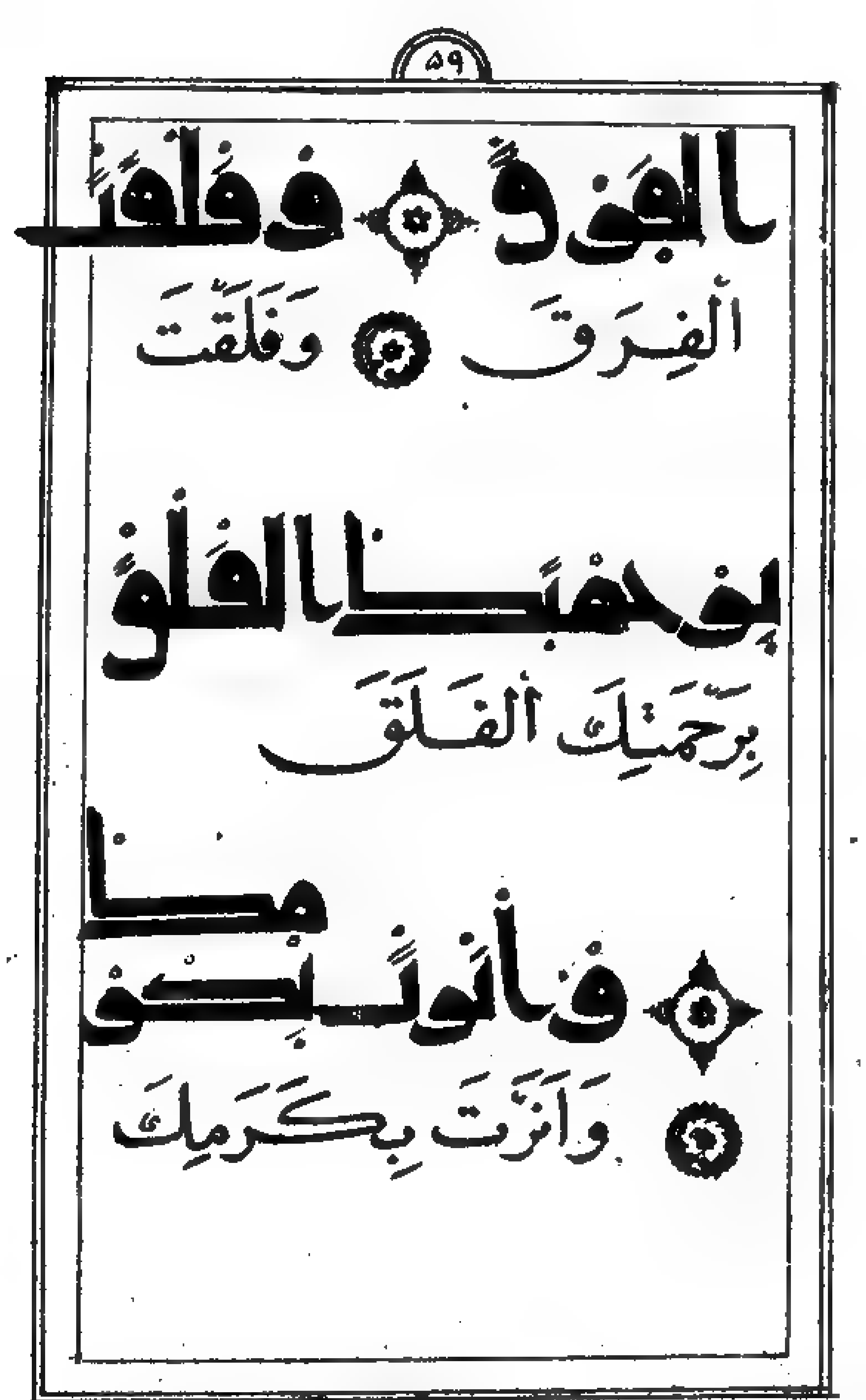
وَمَنْ ذَا يَعْلَمُ مَآ

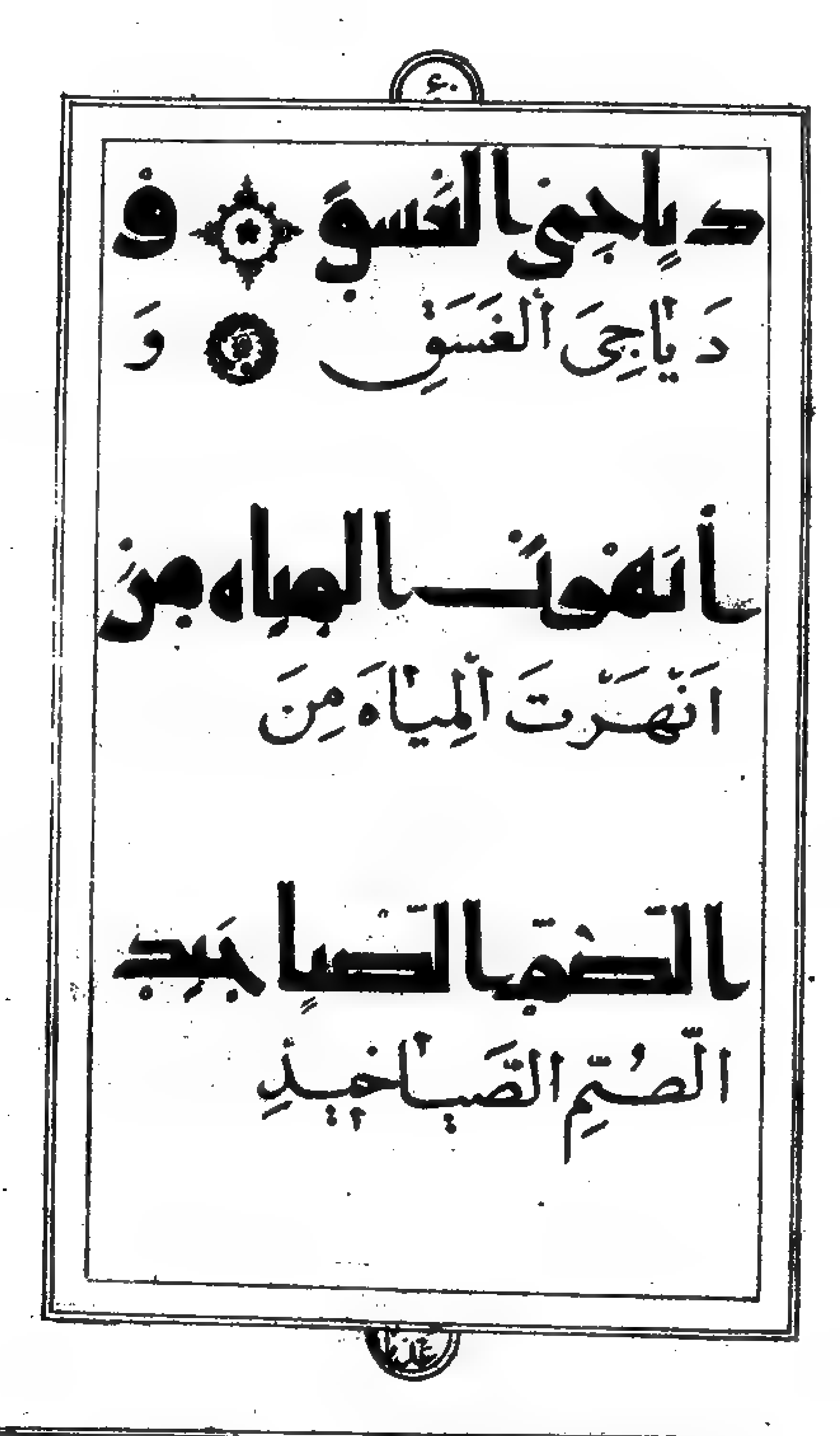
أنت فلا يهابك

أَنْتَ فَلاَ يُهَابُكَ

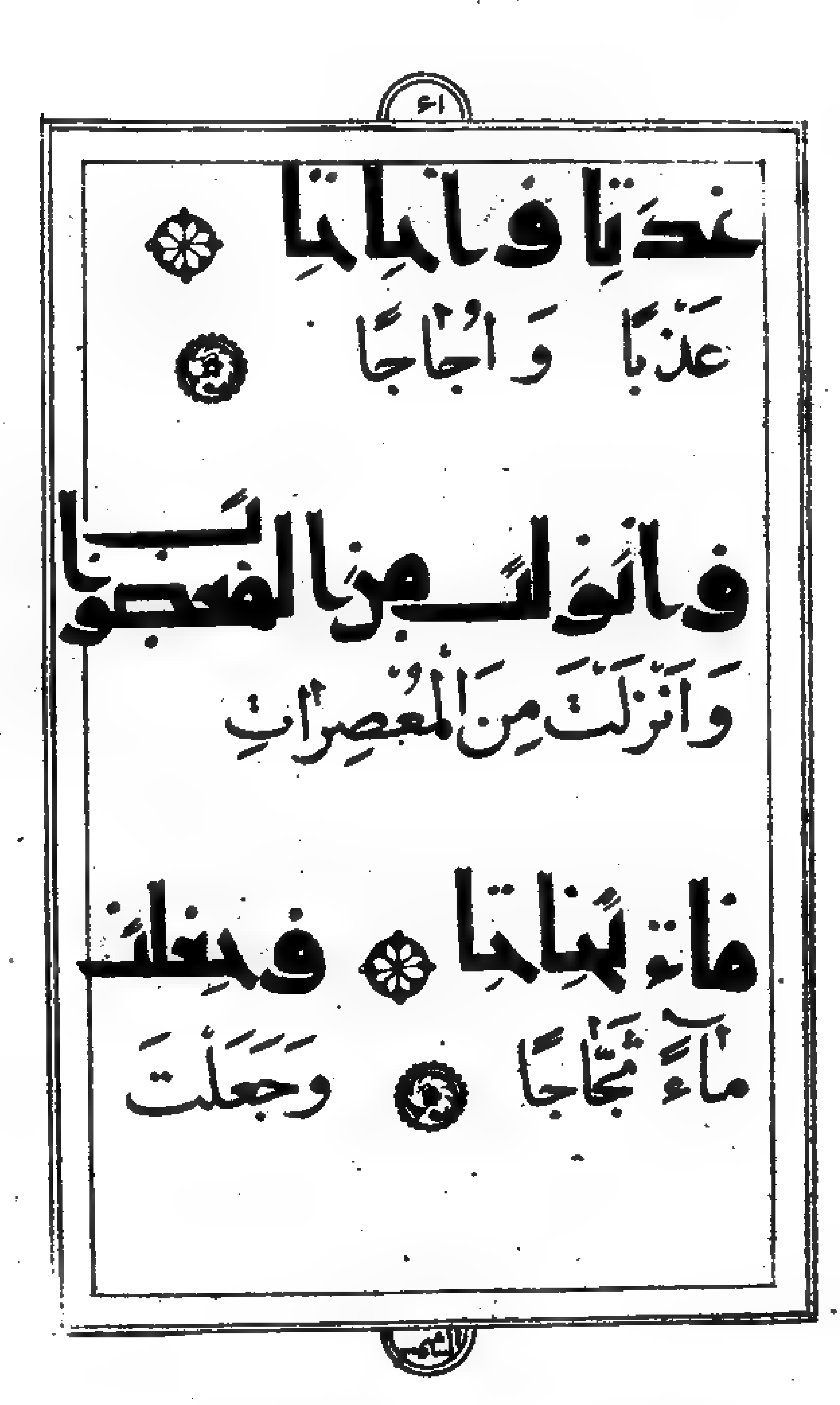
ألفت بقدرتك

أَلَّفْتَ بِقُدْرَتِكَ


الفرق ۞ وفلقت
برحمتك الفلق
۞ وآثرت بكرمك



٦٠
دياجي الغسق و
دَيَاجِي الغَسَقِ وَ
انهمرت المياه من
انْهَمَرَتِ المِيَاهُ مِنَ
الصم الصياخيد
الصُّمِّ الصَّيَاخِيدِ


عَذْبًا وَأُجَاجًا
وَأَنزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ
مَاءً ثَجَّاجًا وَجَعَلْتَ



الشمس والقمر

الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

للبرية سراجا وهاجا

لِلْبَرِيَّةِ سِرَاجًا وَهَّاجًا

من غير ان تمارس

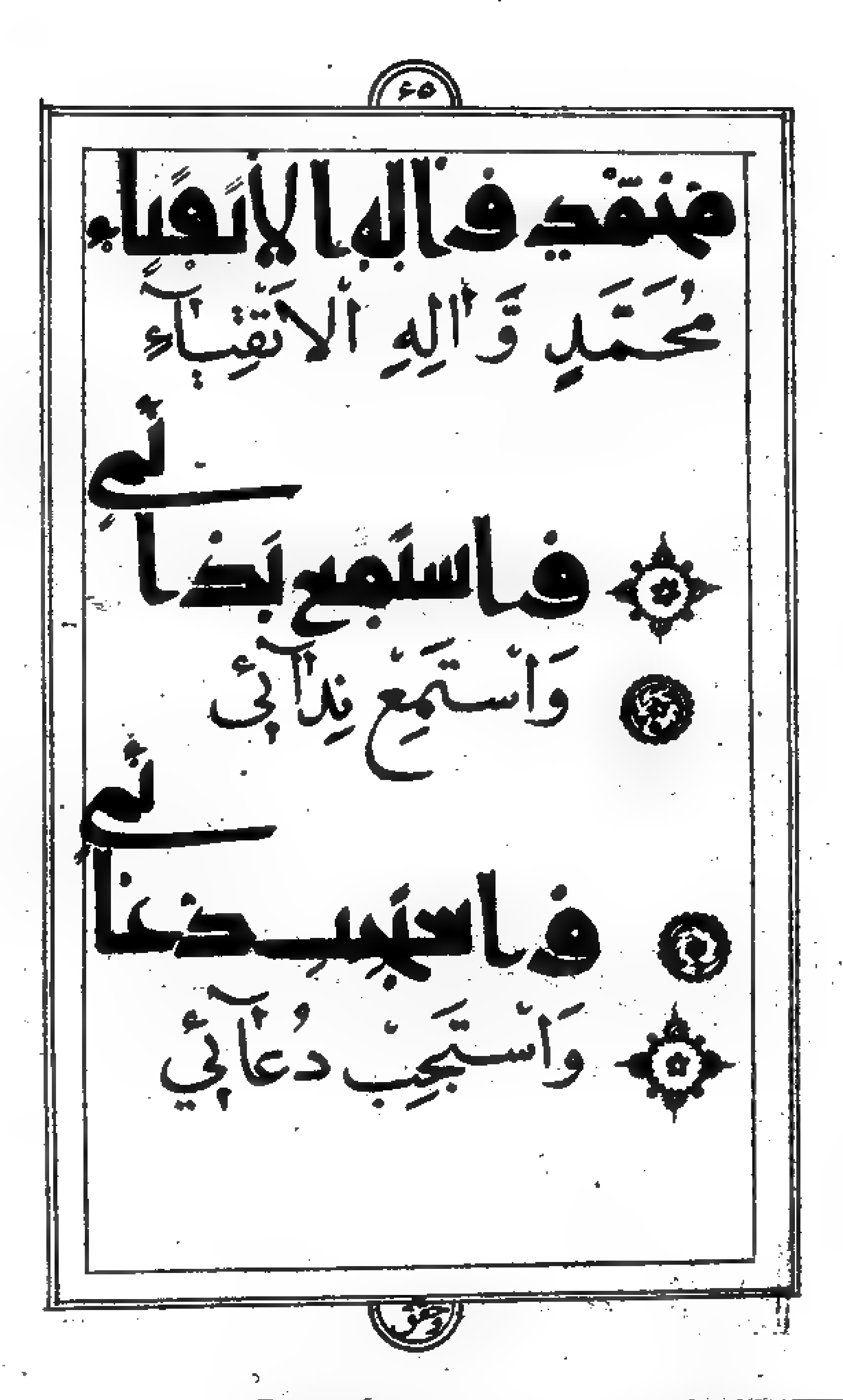
مِنْ غَيْرِ اَنْ تُمَارِسَ




فِي مَا ابْتَدَأْتَ بِهِ
لُغُوبًا وَلَا عِلَاجًا
فَيَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَ



البقاء وقهر
عبادة بالموت و
الفناء صل على


محمد وآله الأتقياء

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأتْقِيَاءِ

فاسمع ندائي

وَاسْتَمِعْ نِدَائِي

فاستجب دعائي

وَاسْتَجِبْ دُعَائِي

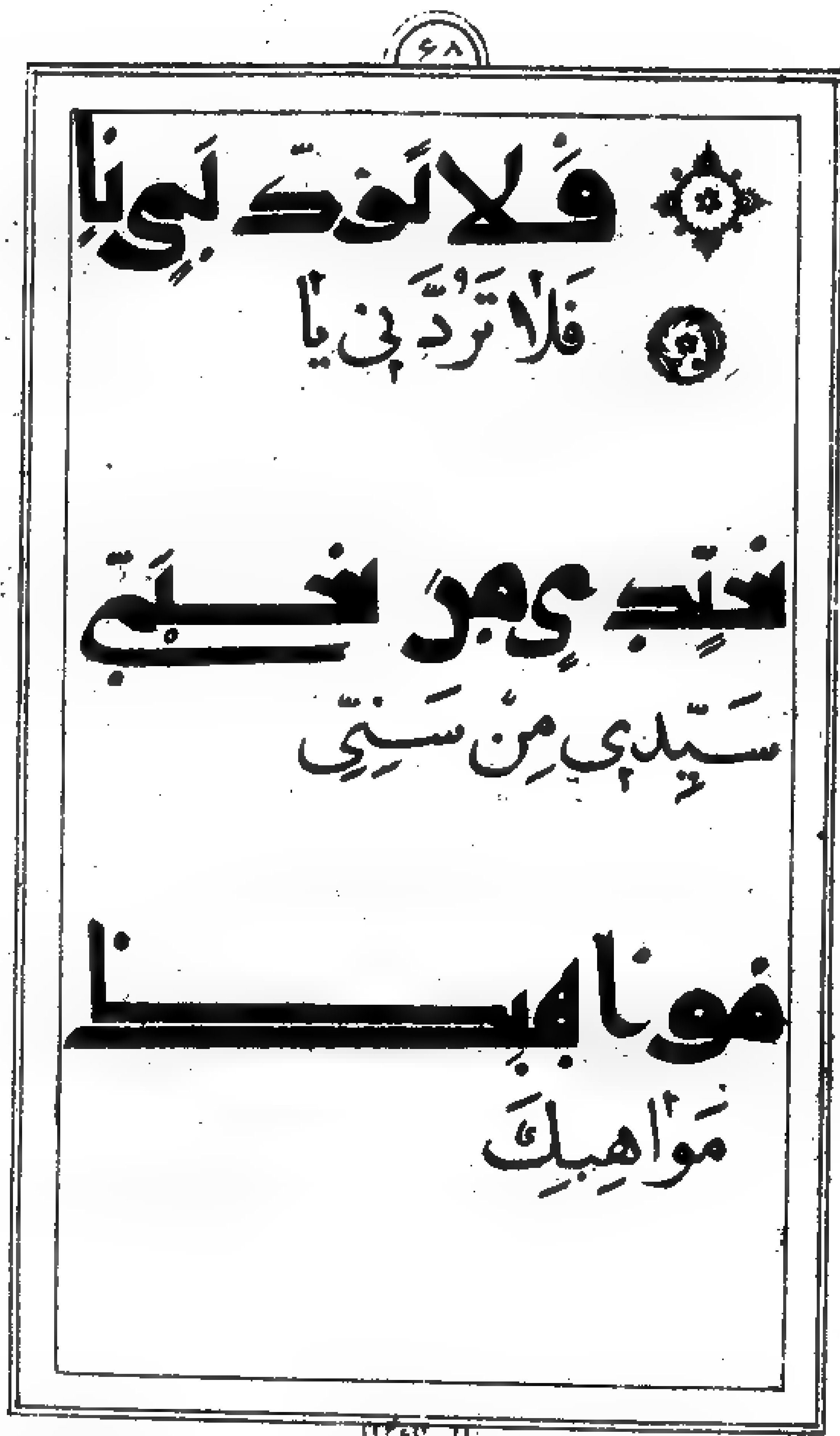


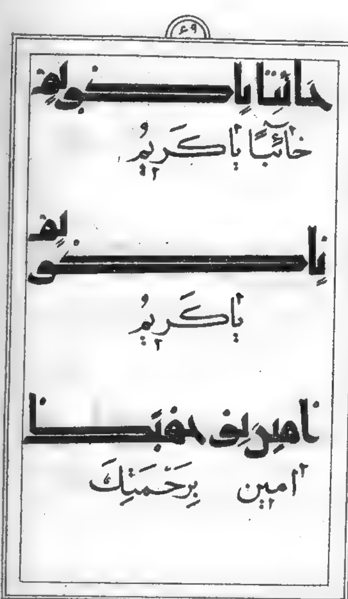
يا خير من دعي لكشف

يَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ لِكَشْفِ




الضُرِّ والمأمولِ
لِكُلِّ عُسرٍ ويُسرٍ
بِكَ أنزلتُ حاجَتي


فَلا تَرُدَّني يا
سَيِّدي مِن سَنَتي
مَواهِبِكَ


خائباً يا كريم
خائباً يا كريم
يا كريم
يا كريم
آمين برحمتك
آمين برحمتك



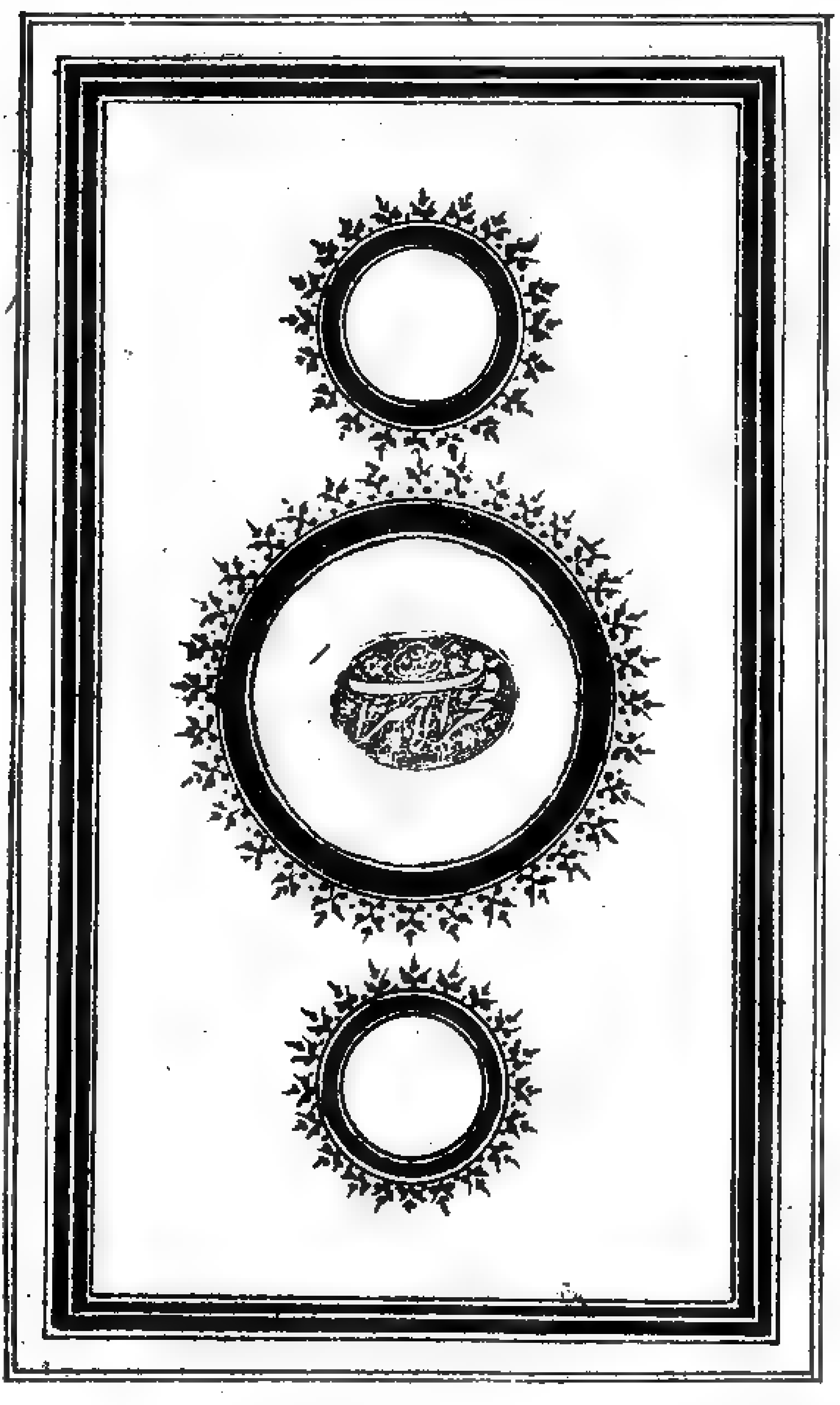
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
وَصَلَّى اللّٰهُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وآله

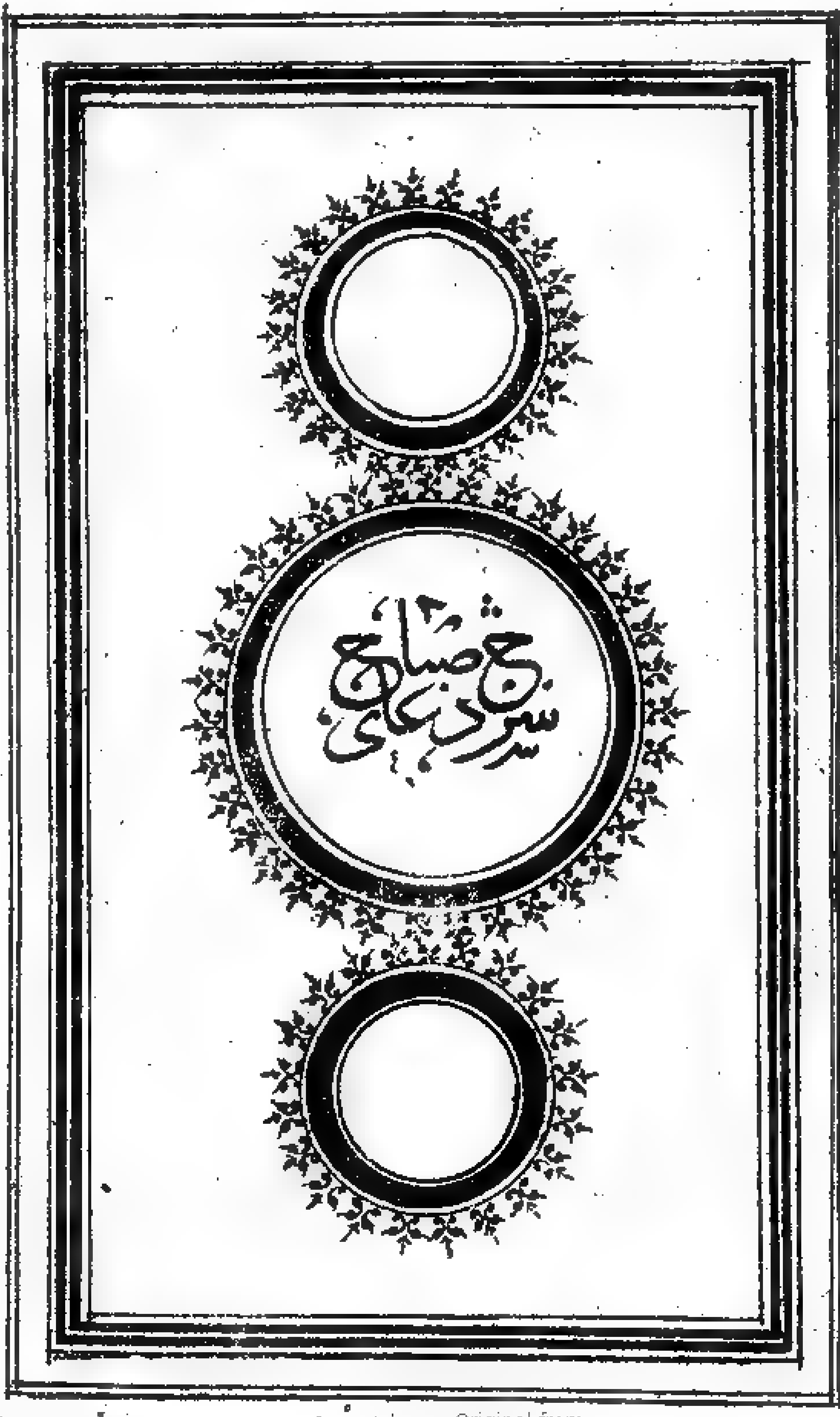
وآله الطاهرين

وَآلِهِ الطّاهِرِين ﷺ

ولقد نقلتُ رسم خطّ هذا الدعاء الشريف من صفحة
قرآن بخطّ مولينا أمير المؤمنين علي عليه السلام ولله
المنّة على هذه الفضيلة والكرامة وهي الآن
موجودة وصاحبها على أنّها غير ضنين ولقد
وفّقني الله تعالى لإعانة ملّتي في زمن مهلتي
على قدر مقدرتي باستكتاب مائة ألف بيت من
الآيات الإلهية والأخبار النبوية والآثار الإمامية
والكتب العلمية غير منطبعة ومائة ألف بيت مثل
ذلك منطبعة في دار السلطنة طهران وذلك
يبلغ بعد الطبع حدّ مائة ألف ألف بيت وأرجو الله

واسئله الجزاء باضعافها البيوت العامرة و
القصور العالية في الجنة التي وعدها المتقون
وفي مقعد صدق عند مليك مقتدر انه
جواد كريم واحمده واصلي على نبيه وآله وقد
فرغت من تسويد هذه الاوراق الشريفة و
تأليفها في المنتصف من شهر رجب الاصم سنة ١٣١٧
وانا المسكين الضعيف والمظلوم المهجور
العفيف زين العابدين الشريف الصفوي
اصلح الله حاله وختم بالخير مآله
بمحمد وعترته والبتول
اشكو بثي وحزني من
ظالمي حتى القى الله
تعالى واستعدي
منه





شرح دعای صباح

بسم الله الرحمن الرحیم

ستایش نامحدود خداوندی را سزاست که از طلوع
صبح وجود ماهیت هر موجود را بخلعت نمود وکسوت
شهود بیاراست ودرود نامعدود پیغمبری را رواست
که از فروغ طلعت خورشید مرتبتش مطالع آفاق وانفس را
از ظلمت جهل بپیراست وثنای نامحصور بر آل طاهرین
او باد که مصدوقهٔ آیت نور وسراج وهّاج لیالی دیجورند

وبعد

اگرچه این بندهٔ شرمنده بجهل وعصیان آگنده را
هیچگونه استطاعت دانش وبضاعت بینش در خزانه

وجود موجود نه تا از پی انفاق دستی بسوی ارباب استحقاق
دراز یا زبانی از جهة شکر نعمت باز نماید لیکن از انجاکه
دیده رجا باز دست دعا در از است فلربما ولعل
که از مین برکات وافاضات منادی ادعونی استجب
لکم بوسیله دعا و نیازمندی از درگاه جود و کرم خداوندی
جلب موهبت وجذب گرامتی نموده مقصود قلب
خاکسار بحصول پیوسته لایق ان گرود که سالکان
طریق محبت وطالبان سبیل معرفت را الذین اذا
ذکر الله وجلت قلوبهم واذا تلیت علیهم ایاته
زادتهم ایمانا وعلی ربهم یتوکلون بخوشنه هدیه
بر ده وجویندگان مقاصد توسل وتبتل و پویندگان
مراحل تعبد و تقرب را الذین یذکرون الله قیاما
وقعودا وعلی جنوبهم ویتفکرون فی خلق السموات
والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا بتوشه معونه
آورد و از جمله اخوان صفا معذرت بی پایان مطلبد

ازانکه موانع روزکار و عوایق دهر غدار بمثابه هجوم آورده که
مدلول ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج یده لم یکد یریها
شامل حال جملکی کردیده بهرکونه بلیه دچار یم و از تحمل هرکونه
ستم ناچار و بجز خدای اسمانها و پروردکار عرش عظیم
که چشمهای او برکرد ظالم و مظلوم کردش میکند دیکر
در زمین پناهی نداریم ربنا نجنا و خلصنا با اینهمه
انقلاب و اضطراب آیت با بشارت لا تیأسوا من روح الله
را پیشنهاد خاطر فاتر نموده انامل تولای خود را متشبث
با ذیال ولای قائل کلمات معجز دلالات اعنی حضرت
صفوة البریات و ولی الحسنات صاحب الدواهی
والایات ولی الاولیاء و خاتم الاوصیاء امام المتقین
و یعسوب الدین امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه الصلوة
والسلام نموده باستعانت ازانحضرت شروع در مقصود
نموده و منه الهام الصواب و الیه المرجع و المآب

بدانکه این دعای عالیمقدار مسمی است بدعای صباح

و مفتاح الفتوح و النجاح و مفتاح کنوز الفلاح و منسوب است
بحضرت ولایتمآب صلوات الله و سلامه علیه و بخط مبارک
انحضرت یافت شده و حضرت سید الساجدین الامام
زین العابدین علیه السلام و حضرت علی بن موسی الرضا
علیه السلام خود قرائت میفرموده اند و شیخ عبدالله بن صالح
السماهیجی دعای مبارکه را در صحیفه علویه که از مؤلفات
اوست ایراد نموده و کفی بذلک سکنا للقلوب و متمسکا
للروایة و افضل اوقات قرائت آن از طلوع فجر صادق است
تا شروق آفتاب که هنگام استجابت دعا است
و باید خواننده این دعا و هر دعا نخست سعی و مجاهده
نماید که ظاهر الفاظ انرا صحیح و بی غلط بخواند که فرموده اند
ان الدعاء الملحون لا یصعد الی الله یعنی دعای غلط
بسوی خداوند بالا نمیرود و بعد از ان باید سعی کند
که ترجمه ظاهر عبارات انرا مطابق عرف اهل زمان
خود بفهمد و اگر نه برای خواننده فایده کافیه نخواهد داشت

و اولاد خود
را نیز تحریص ان
میفرموده اند
ع

چرانکه صوتی از دهان خود خارج نموده وخود صوت خودرا شنیده ویا بدیگری هم شنوانیده غایة الامر این است که صوت دعا افضل است از سایر اصوات وبعد ازان باید سعی کند که لطایف کلمات ودقایق استعارات ومطالب ادبیهٔ انرا بفهمد تا موجب رغبت ونشاط یا رهبت وحزن قلبی شود وبعد ازان باید سعی کند تا متوجه معانی ومقاصد آن شود از آنچه متضمن است از انقطاع از دنیای دنیه ورغبت بسوی آخرت وآنچه در نزد خداوند است تا انکه ثمره دعا که وصول بمقاصد عالیه ومدارج رفیعه است بروز وظهور نماید وآنچه موجب اصلاح مفاسد امور واستکمال نفس مغرور است حاصل گردد وچون این بندهٔ تیره روزگار خالصا لوجه الله تعالی این دعای مبارک را بقدر وسع خود تصحیح نموده وبخط نالایق خود بدو خط نگاشته اول بخط کوفی اقتدا باصله دویم بخط نسخ تا توضیح کلمات کوفی شود وبعد ازان بشرح فقرات

معجز دلالات بقدر البضاعة والاستطاعة پرداخته امید
از مواهب سنیه و عطایای جزیله حضرت ولی الله الاعظم
صلوات الله وسلامه علیه چنان است که صفحات بارکات
این صحیفه طیبه را برات آزادی و رهائی این مجرم و آباء
و امهات و اخوان و اولاد او از نایره سخط الهی و
دخول و خلود در نار قرار دهد انه جواد کریم و از برادران
ایمانی التماس واستدعا آنکه خود را و این مجرم را و همه
اخوان دینی را بکلمه اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَلَنَا وَلِاِخْوَانِنَا
یاد و شاد فرمایند که دعای در حق برادران موجب استجابت
دعای خود دعا کننده است کما ورد فی الاخبار ائمة الطاهرین
و من الله الاعانة و التوفیق قال علیه السلام
یَا مَنْ دَلَعَ لِسَانَ الصَّبَاحِ بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ
در بعضی از نسخ دعای شریفه در اول کلمه اَللّٰهُمَّ مذکور است
و اصل آن یا الله بوده حرف ندا را بجهت تعظیم منادی
محذوف و میم مشدده عوض آن در آخر زیاد نموده اند

وتکرار مفید مبالغه است و دلیل است بر کمال توسل
و ابتهال و انقطاع منادی دلع بمعنی اخراج زبان است
و نطق بمعنی گویائی است و باء در آن بمعنی مصاحبت است
و باء مصاحبت آن است که بمعنی مع باشد و با مدخول
خود در حیز حال باشد و آن را باء حالی نیز گویند و تبلج
بمعنی درخشندگی و روشنی است پس تشبیه فرموده است
صلوات الله علیه صباح را بلسان و روشنی صباح را
بنطق و گویائی و چنانچه بلسان و نطق ظاهر می گردد مطالب
قلبیه و اسرار خفیه انسانی همچنان بواسطه صباح و روشنی
آن ظاهر و آشکار می گردد آنچه مخفی و محتجب گردیده است
در تحت استار ظلمات شب و اضافه لسان بصباح
و اضافه نطق بتبلج اضافه مشبه به باشد بمشبه و می شود
که تشبیه فرموده باشد صباح و روشنی از ابطریق استعاره
بالکنایه بشخص نطاق و زبان آوریکه بنطق خود کشف
مستورات از مطالب نماید یعنی پروردگارا ای

کسیکه بیرون اورد زبان صباح را با گویائی روشنائی او

وَسَرَّحَ قِطَعَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ بِغَيَاهِبِ تَلَجْلُجِهِ

سَرَّحَ تشدید را بمعنی ارسل است از سرحت الماشیة فی المرعی اذا ارسلتها لترعی یعنی رها و روانه نمودم مرکب خود را در چراگاه تا چرا نماید و قِطَع جمع قطعه پاره از هر چیز را گویند و مُظْلِم بمعنی تاریک و بی نور است و افاده تاکید کند چه تاریکی از خود لیل مستفاد می گردید و غَیَاهِب جمع غیهب است بمعنی تاریکی و اضافه ان تلجلج اضافه لامیه است و مفید اختصاص و باء در آن بمعنی مصاحبت و ملابست است و تَلَجْلُج بمعنی شوریدگی و درهم بودن کلام است و لهذا گفته اند الحق ابلج والباطل لجلج و بقرینه مراعات مقابله و مطابقه با فقره اولی بطریق استعاره بالکنایه تشبیه فرموده پارهای شب تاریک را بسبب اخفاء و احتجاب و اشتباه والتباس مبصرات در انها بحیوانات عجم که قادر بر نطق و کشف و ابانت از ما فی الضمیر خود نیستند و ذکر سرح که بمعنی ارسال

مرعی است علی سبیل التخییل است یعنی ای کسیکه
روانه ساخت پارهای شب تاریک را با کیمیای درمان
وَاَتقَنَ صَنعَ الفَلَكِ الدَّوَّارِ فِی مَقادِیرِ تَبَرُّجِهِ
اتقان محکم واستوار ساختن فعل است وصُنع ایجاد
کردن شئ است ودوّار صیغهٔ مبالغه است یعنی بسیار
دورزننده ومقادیر جمع مقدار است ومقدار اندازهٔ شئ را
وظرف در فی مقادیر تبرجه مستقر است بتقدیر کائنا فی مقادیر
تبرجه واین جمله حال است از صنع الفلک الدوار که مفعول
اتقن است وتبرّج اظهار زینت نمودن است وزینت
فلک بکواکب ثابتهٔ متلالئه درآن است لقوله تعالی اِنَّا زَیَّنَّا
السَّمَآءَ الدُّنیَا بِزِینَةِ الکَوَاکِبِ یعنی ای کسیکه محکم واستوار
گردانیده ایجاد وآفرینش فلک دوار را حالتیکه آن صنع
وآفرینش ثابت است در اندازه های اظهار زینت آن
وَشَعشَعَ ضِیَاءَ الشَّمسِ بِنُورِ تَاَجُّجِهِ تشعشع
بمعنی آمیختن وممزوج ساختن شراب است بچیزی وضیاء

بمعنی روشنی است و تاجج بمعنی زبانه کشیدن آتش است و اضافه نور بتاجج اضافه لامیه و مفید اختصاص و باء دران صله فعل است و ضمیر تاججه راجع است بضیاء و فرق مابین ضیاء و نور آن است که ضیاء روشنی غیر مکتسب از غیر است و نور روشنی مکتسب از غیر و تشبیه فرموده است صلوات الله علیه بطریق استعاره بالکنایه ضیاء ذاتی شمس را در حالت تحرک و تموج بجسم مایع مانند آب یا نحو آن علی سبیل التخییل و تشبیه فرموده است مرة اخری بطریق استعاره بالکنایه همان ضیاء و روشنی مشبه بمایع ممتزج را بزبانه آتش یعنی ای کسیکه آمیخت و ممتزج ساخت روشنی ذاتی آفتاب را بنور اکتسابی زبانه کشی و التهاب آن **یا من دل علی ذاته بذاته** از ظاهر عبارت شریفه چنان بر می آید که اذعان بوجود حضرت واجب الوجود جل اسمه که غرض از ایجاد هر موجود است محتاج بدلیل و برهان نیست بلکه او جل برهانه و عم نواله همه مخلوقات را بجبلت فطرت

مفطور بر شناسائی خود فرموده و حاجت باستدلال و
اقامت برهان ندارد کما فی الخبر اعرفوا الله بالله
و حدیث من عرف نفسه فقد عرف ربه یکی از معانی محتمله
در آن که اقرب معانی است باذهان شاهد قول تواند بود
که چون بنده بجدی رسد که خود را بتواند شناخت بی حجج
اسباب بتواند خدای خود را بدون اسباب و استدلال
از آثار شناخت و اینرا استدلال از نفس وجود بر ذات
واجب الوجود گفته اند و راجع داشته اند انرا بحسب حقیقت
بشهادت عموم مصدوقه اولم یکف بربک انه علی کل شئ شهید
و این را طریقه حکماء متالهین و جماعت صدیقین و مستشهدین
بحق نامند و بنابراین عبارت شریفه محمول بظاهر خود
خواهد بود و محتاج بتقدیر و اضمار نخواهد بود و طریق دیگر
استدلال است از آثار ذات بر ذات که آنرا طریقه
سایر حکماء و متکلمین و مستدلین از آثار بر مؤثرات نامند
و بنابراین مراد از دلالت ذات بر ذات دلالت آثار

محکم متقنہ وصنایع بدیعہ است بر ذات احدیت کما قال
تعالی سنریہم ایاتنا فی الافاق وفی انفسہم حتی یتبین
لہم انہ الحق اولم یکف بربک انہ علی کل شئ شہید یعنی ای کسیکہ
دلالت وراہنمائی نمود بسوی معرفت ذات خود بذات
یا باثار ذات خود وتنزہ عن مجانسۃ مخلوقاتہ
تنزہ بمعنی تبعد ودوری است و مجانست بمعنی مشابہت
ومماثلت است یعنی ای کسیکہ دوراست از مشابہت
ومماثلت با مخلوقات خود چہ از قبیل جواہر ومجردات بودہ
باشند چہ از قبیل اجسام واعراض وجل عن ملائمۃ کیفیاتہ
جلالت بمعنی عظمت وعلو مرتبت است و ملائمۃ بمعنی
مناسبت وفراہم آمدن است وکیفیت بمعنی چگونگی است
یعنی ای کسیکہ بلند وبرتراست از فراہم آمدن کیفیات
خود مراد نفی کیفیات است از او تعالی وکنایہ فرمودہ بنفی
ملایمت کیفیات از نفی کیفیات از مقولہ لیس لصفتہ حد محدود
واز مقولہ کان مجلس رسول اللہ صلعم لا یؤثر ومحکی بودن

هفوات کنایه است از نفی هفوات ذاتیکه او را سبحانه
کیفیات است که او ملایم و مناسب آن کیفیات نیست
چه اگر او را کیفیات می بود هر آینه خود او مناسب آن
کیفیات می بود و کیف و هو کیف الکیف واین الاین
یا من قرب من خواطر الظنون وبعد عن ملاحظة العیون
قرب بمعنی نزدیکی است و خواطر جمع خاطر و خاطر بمعنی اندیشه
که در دل خطور نماید و ظنون جمع ظن است بمعنی گمان و مراد
از آن در این فقره تصدیق واذعان است واضافهٔ خاطر
بظنون اضافهٔ بیانیه است بعد بمعنی دوری است
و ملاحظه نگریستن بچشم است و عیون جمع عین است
بمعنی چشم یعنی ای کسیکه نزدیک است وجودش بتصدیق
و اذعان خلایق و دور است از ملاحظه و در آمدن بچشم
خلایق لا تدرکه الابصار و هو یدرک الابصار و هو اللطیف الخبیر
وعلم بما کان قبل ان یکون علم از افعالی است که اقتضای
دو مفعول مینماید هر گاه که مقصود علم بشیء و صفت شیء هر دو باشد

چنانچه گویی علمت زیداً قائماً که درینجا مقصود علم بزید و قیام زید هر دو است و هرگاه مقصود علم شئ باشد فی نفسه نه علم بر صفتی اکتفا مینماید بیک مفعول چنانچه در این فقره مذکوره واقع شده و حرف باء در کلمهٔ بما کان باء صلهٔ زایده است و بجهة تاکید معنی است و کان و یکون در این فقره تامه است بمعنی وجد و تحقق یعنی پروردگار عالم عالم و داناست بهرچه یافت شده قبل از ثبوت و تحقق آن چیز غرض اثبات تعلق علم ازلی است بجمیع کائنات قبل از ایجاد و تکوین

یَا مَنْ اَرْقَدَنِیْ فِیْ مِهَادِ اَمْنِهٖ وَ اَمَانِهٖ

اِرْقاد بمعنی خوابانیدن است و کلمهٔ فی متعلق بارقدنی است و مِهاد بمعنی فراش و بستر است و جمع آن اَمْهِدَه و مُهُد می آید بضمتین و اضافهٔ مهاد بامن و امان اضافهٔ مشبه است بمشبه به و مفید تاکید است در تشبیه یعنی ای کسیکه خوابانید مرا در فراش امن و امان و محافظت نمود مرا از حلول حوادث و ورود مصائب که باعث اعدام و افناء

من است و مانع است از بلوغ من بمقاصد عالیه و کمالات
نفسانیه **وَ اَیقَظَنِی اِلَی مَا مَنَحَنِی بِهِ مِن مِنَنِهِ وَ اِحسَانِهِ**
ایقاظ بمعنی بیدار گردانیدن است و تعدیه آن بالی
متضمن معنی توجیه و دعوت بنعمت است و **ما** در ما
منحنی ما موصوله است و ضمیر به عاید است بما و **منح**
بمعنی عطا است و **من** در من مننه بیانی است و **منن** جمع منت
بتشدید نون بمعنی نعمت و احسان و نیکوئی کردن **یعنی**
بیدار گردانید مرا بسوی چیزی که بخشش فرموده مرا بآن
از نعمتهای خود و احسانهای خود مقصود اظهار و اخبار است
بانکه همیشه فایز بنعمتهای نامتناهی و عطایای الهی گردیده ام
وَ کَفَّ اَکُفَّ السُّوءِ عَنِّی بِیَدِهِ وَ سُلطَانِهِ
کف بمعنی باز داشتن است از کاری و **اکف** جمع
کف است بمعنی دستها و **سوء** بمعنی بدی است و چیزیکه
تنفر نماید از آن نفس آدمی و **عنی** متعلق است بکف و مراد
از ید قدرت و قوت است و **سلطان** بمعنی غلبه و استیلا است

یعنی باز داشت دستهای بدی را از من بقدرت خود و تشبیه فرموده است بطریق استعارة بالکنایه سوء و بدی را بشخصی که در مقام مخاصمه و مغالبه باشد و اضافه فرموده است الکف را بسوء علی سبیل التخییل غرض انکه جمیع انچه بدیها از من باز داشته بقدرت و غلبه خود صَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَى الدَّلِيلِ إِلَيْكَ فِي اللَّيْلِ الْأَلْيَلِ صلوة بمعنی دعا است یعنی طلب رحمت نمودن و چون نسبت بحقتعالی دهند مجرد معنی رحمت از ان اراده نمایند مجازا و رحمت خدا بر انحضرت صلعم عبارت است از تعظیم شان انحضرت در دنیا باعلاء ذکر و اظهار دعوت و ترویج ملت و ابقای شریعت انحضرت صلعم و در آخرت بشفاعت امت و تضعیف اجر و مثوبت و دلیل بمعنی راهنما است چنانچه راه نمائی فرمود تمام کائنات را و لیل الیل یعنی شب بسیار تاریک و ظلمانی و مراد در اینجا شب ظلمانی کفر و ضلالت است یعنی بار خدایا رحمت فرما بر راهنمای بسوی خودت در شب

بسیار تاریک جهل وگمراهی یا ایها الرسول انا جعلناک شاهداً ومبشراً ونذیراً وداعیاً الیه باذنه وسراجاً منیراً **وَالتِمَاسِ مِن اَسبَابِكَ بِحَبلِ الشَّرَفِ الاَطوَلِ تمسک** بمعنی اعتصام وچنگ درزدن است بچیزی واسباب جمع سبب است وسبب دراصل وضع بمعنی ریسمانیست که بان بعضی از اغصان وفروع شجر را بر بعضی دیگر بندند بجهة ارتقا وبالا رفتن ودرعرف اصطلاح وسیله وعلت هرچیزی را گویند ومناسبت میان معنی لغوی واصطلاحی ظاهر است و **حبل** بمعنی ریسمان وباء درآن صله فعل است **وشرف** بمعنی بزرگواری است واضافه حبل بشرف اضافه مشبه است بمشبه یعنی شرفی که مثل حبل است درنگهداری از افتادن بجای مذلت وخواری وذکر تمسک ترشیح التشبیه **واطول** افعل التفضیل است بمعنی بلندتر مستعمل با الف ولام والف ولام دراین مقام اشاره است بعهد خاص نزد متکلم وکسرهٔ اطول با وجود منع صرف بعلت وصفیت است برای حبل الشرف

و وزن فعل بسبب دخول لام است بر آن چرا که باب
غیر منصرف تمام مجرور می شوند بکسره در حین اضافه با دخول
لام و مراد از حبل الشرف یا قرآن مجید است کما فی الحدیث
عن النبی صلی الله علیه و آله القران حبل الله المتین لا تنقضی
عجایبه و لا یخلق عن کثرة الرد من قال به صدق و من عمل
رشد و من اعتصم به هدی الی صراط مستقیم یا تمامت آنچه
مخصوص بانحضرت ص بود از اسباب قرب بخدا و بر هر
تقدیر تسمیهٔ بحبل الشرف از باب تسمیه سبب است
باسم مسبب یعنی رحمت فرما خداوندا بر متمسک جوینده
از جملهٔ وسایل اسباب تو بریسمان بزرگواری بسیار بلند
که آن قرآن مجید است یا تمام اسباب قرب و نزدیکی
که مخصوص بانحضرت است ص وَالنَّاصِعِ الْحَسَبِ
فِي ذُرْوَةِ الْكَاهِلِ الْأَعْبَلِ ناصع بمعنی پاکیزه و خالص
و حسب بمعنی فضایل آباء است که انسان بان ها مفاخر
مینماید و فی ذروه بضم و کسر ذال معجمه اعلی مرتبهٔ از مراتب

هرچیزی است وکاهلِ میان هردو شانه است واَعبَلُ
افعل صفت است وبمعنی سطبر وقوی است وکسره
آن بنا برصفتیت ازکاهل است وباانکه افعل صفت را
نیزمثل افعل تفضیل دخول کسره وتنوین جایزنیست بجهت
منع صرف بعلتین موجودتین در آن یعنی وصفیت ووزن
فعل لیکن درحال انسلاخ معنی وصفیت ازآن بسبب
دخول لام تعریف برآن مکسور واقع میشود وذروهٔ
کاهلِ اعبل عبارت است ازغایت رفعت وبلندی
یعنی رحمت فرمای خداوندا برصاحب خلوص و
پاکیزگی حسب وفضایل آباء که دراعلی مرتبه دوش
مردسطبرقوی است وتشبیه فرموده رفعت وبلندی
مرتبه رابذروه وبلندی دوش مردسطبروقوی واین
قسم تشبیه راتشبیه معقول بمحسوس گویند وَالثَّابِتَ الْقَدَمِ
عَلَىٰ زَحَالِیقِهَا فِي الزَّمَنِ الْاَوَّلِ ثبات قدم
بمعنی استوار بودن قدم است وجار ومجرور اعنی علی

زحالیقها

زحالیفها متعلق است بثابت القدم و زحالیف جمع زحلوفه
مکان سراشیب لغزنده راگویند و مراد بدعتها و ضلالتهای
ایام جاهلیت است که محال لغزش اقدام بوده و ضمیر ها در زحالیفها
راجع است بقدم که از مؤنثات سماعیه است وفی الزمن الاول
حال است از زحالیفها یا صفت از آن و میتواند که متعلق
بثابت القدم و حال یا صفت از آن باشد و زمن بفتح زای معجمه
بمعنی زمانه و روزگار است و **اوّل** افعل صفت است
یا افعل تفضیل و بیشتر ظاهر میشود که در معنی تفضیل استعمال
شده باشد و وجه دخول کسره بران بصفتیت با وجود منع
صرف همان است که در اعبل و اطول گذشت و اصل
آن اَوْوَل بوده واو اول را در ثانی ادغام نموده اند و فعلش
مستعمل نیست بجهة انکه فاء و عین ازان حرف علت است
و فعلی که فاء و عین آن حرف علت باشد مستعمل نمی باشد
و گاهی از امنوثا استعمال نمایند در این صورت افعل صفت
منسلخ از معنی وصفیت و معرب و منصرف است و بمعنی

ابتداء و منصوب است بنزع خافض یا بر تمیز بودن و گاهی
مضموم استعمال شود مثل ان اتیتنی اول فلک کذا فی الصحاح
نیز افعل صفت است مسلخ از معنی وصفیت و مستعمل
در ظرفیت نه افعل تفضیل و مبنی است بر ضم دایما مثل
سایر ظروف مقطوعه از اضافه مانند قبل و بعد و بر هر تقدیر
یعنی رحمت و ثنا خدا وندا بر ثابت قدم بر مکانهای
سرا شیب نلغزند و آن حال کونی که آن مکانهای سراشیب
لغزنده در زمان اول بوده **وعلی آله الاخیار المصطفین**
الابرار آل در لغت موافق آنچه صاحب صحاح گفته
آل الرجل اهله و عیاله و آله ایضا اتباعه و ابن اثیر در نهایه گفته
و هو فی اللغة یقع علی الجمیع و آنچه از بعضی موارد استعمالات
و اطلاقات اهل مقال ظاهر میشود آل بمعنی فرزندان است
یا بعض از اقارب که اختصاص تامی داشته باشند و موافق
کلام الهی و بعض از اخبار که از حضرت صادق آل محمد
علیه السلام روایت شده آل صدق بر اتباع نیز میکند

چنانچه کریمه اغرقنا آل فرعون تصریح بر آن مینماید و ارباب فن
تصریح کرده اند برانکه اضافه نمی شود آل مگر بذی عقلی که صاحب
شرف و بزرگی باشد بحسب دین و دنیا یا بحسب دنیا تنها
مثل آل رسول صم و آل ابرهیم و آل فرعون و میان علماء
شیعه و اهل سنت خلاف است در آل نبی صلی الله
علیهم اجمعین علماء سنت را سه قول است چنانچه در صحیح مسلم
مذکور است که میگوید علماء را سه قول است در آل نبی صلعم
اوّل و اظهر آن قول ازہری است که تمامت امت را
آل دانند **دوم** قول جماعتی است که بنی ہاشم و بنی عبد المطلب
آل دانند **سیوم** قول جماعتی است که تمامت ذریه و اہل
بیت آنحضرت را آل دانند و نزد علماء شیعه رضوان الله
علیهم حقیقه شرعیه است در ائمه معصومین علیهم السلام و بنصوص
واضحه و دلائل قاطعه آل آنحضرت عترت معصومین آنحضرت اند
که مطهر و منزه هند بنص لایح از ارتکاب قبایح پس مراد
از آل آنحضرت ائمه اثنا عشر و فاطمه بنت حضرت خیر البشر

کہ اصحاب عصمت باشند و اصل آل اہل بودہ بعد از قلب ہاء
بہمزہ از جہۃ اتحاد مخرج قلب نمودہ اند ہمزہ را بالف **اَخْیَار**
جمع خیر است بتشدید یاء یا جمع خیر مخفف خیر است تشدید یا
نہ جمع خیر کہ اسم تفضیل است زیرا کہ خیر اسم تفضیل را تثنیہ و جمع
نمی باشد و خیر صیغہ مبالغہ است بمعنی پرخیر و نیکی و **مُصْطَفٰی**
بمعنی برگزیدہ است و **اَبْرَار** جمع بر است بفتح باء و تشدید
راء بمعنی نیکوکار **یعنی** رحمت فرما خداوندا بر آل او کہ بسیار
نیکی کنندگان و برگزیدگان و نیکوکارانند **وَافْتَحِ اللّٰهُمَّ**
لَنَا مَصَارِیْعَ الصَّبَاحِ بِمَفَاتِیْحِ الرَّحْمَةِ وَالْفَلَاحِ فتح بمعنی کشودن است
و **مَصَارِیْع** جمع مصراع است و مصراع تای در را گویند و **مَفَاتِیْح** جمع
مفتاح و مفتاح کلید است و **فَلَاح** بمعنی نجات و رستگاری است
و ظرف لنا لغو و متعلق بافتح و ذکر مصاریع الصباح بعد از آن
ایضاح بعد الابہام کہ از اقسام اطناب در کلام است تواند
بود چنانچہ در آیہ کریمہ رب اشرح لی صدری گفتہ اند چہ از ذکر لنا
مستفاد و معلوم گردد مطلب متکلم کہ فتح و کشودن چیزی است

که متعلق باوست وبذکر مصاریع الصباح توضیح وتفسیر آن نماید
واین فقره مشتمل است براستعارهٔ بالکنایه واستعاره تخییلیه
وترشیح تشبیه فرموده صباح را بباب مقفول بطریق استعارهٔ
بالکنایه واثبات مصراع که از لوازم باب است برای آن
فرموده بطریق تخییل وایقاع فتح بمفتاح فرموده علی سبیل الترشیح
یعنی وبگشای خداوندا از برای ما درهای صباحرا کلیدهای
آمرزش از گناهان ورستکاری از وساوس شیطان
تا از ان ابواب فایز بدار السلام شویم وَالْبِسْنِي اللّٰهُمَّ مِنْ
اَفْضَلِ خِلَعِ الْهِدَايَةِ وَالصَّلَاحِ الباس لباس پوشانیدن است
وخِلَع جمع خلعت است وهدایت بمعنی راهنمائی و مراتب آن
غیر متناهی وصلاح بمعنی شایستگی واضافهٔ خلع بهدایت و
صلاح اضافهٔ مشبه به است بمشبه والباس ترشیح التشبیه است
یعنی بپوشان مرا خداوندا از بهترین خلعتهای راهنمائی
وشایستگی وَاَغْرِسِ اللّٰهُمَّ بِعَظَمَتِكَ فِي شِرْبِ جَنَانِي يَنَابِيعَ الْخُشُوعِ
غرس بمعنی درخت نشانیدن است وعظمت بمعنی بزرگی

ولام در آن لام اجل وتعلیل است وشَرَب بفتح شین معجمه
وسکون رآء مهمله جمع شَربه است بتحریک وشربه حوض
صغیری راگویند که در پای درخت خرما حفر مینموده اند بجهة رسیدن
آب بریشهٔ آن و در بعضی نسخ شِرب ضبط شده بکسر شین
وسکون رآء و شرب نصیبی از آب است کما فی قوله تعالی
ولکم شرب یوم معلوم و قوله تعالی کل شرب محتضر و بر هر تقدیر
اضافه آن بجنان اضافه لامیه است وجَنان بفتح جیم بمعنی
دل است وینابیع جمع ینبوع است وینبوع چشمه راگویند
وخشوع بمعنی فروتنی است واضافه ینابیع بان اضافه
لامیه است ظاهر این است که تشبیه فرموده باشد بطریق
استعاره مصرحه اموری راکه مقارن خشوع و لازم
خشوع است از امتثال اوامر و نواهی که هریک در احیای
قلوب وازالهٔ ادناس ذنوب بمنزلهٔ چشمه زلال است
بینابیع و این تشبیه مصحح گشته اضافه ینابیع را بخشوع وتشبیه
فرموده مرة اخری بطریق استعارهٔ بالکنایه همین امور

مشبه بینابیع را که تعبیر از انها بلفظ ینابیع شده باشجار مغروسه
ثابت الاصل راسخ العرق در انتاج و اثمار عنایات و فیوضات
الهیه و ذکر غرس فرموده علی سبیل التخییل و ذکر مشبه در استعاره
بالکنایه اعم است از انکه بلفظ موضوع له باشد یا بلفظ غیر موضوع له
چنانچه در ما نحن فیه بلفظ غیر موضوع له واقعشده و خلاصه کلام
و فذلک مرام از عبارات سابقه در اینمقام انکه تشبیه شده
امتثالات اوامر و نواهی الهی از حیثیت احیای قلوب و امحای
ذنوب بچشمهای خوشگوار و از حیثیت انتاج و اثمار باشجار
ذی ثمار یعنی و بکار خدا و ندا از جهة مرحمت و بزرگی
مر تو راست در حوضهای دل من چشمهای فروتنی را و
اجرِ اللّهمّ لِهَیبَتِکَ مِن اٰماقی زَفَراتِ الدُّموعِ اجر
از جری است بمعنی روان کردانیدن و هیبت بمعنی خوف
و بیم است و لام لام اجل و تعلیل و اٰماق جمع موق بضم میم
بمعنی گوشه چشم و زفرات جمع زفره است بمعنی سیلان آن
اشک و دموع جمع دمع است بمعنی اشک چشم و اضافه

زفرات بدموع اضافه لامیه است و قاضی میرحسین میبدی در شرح دیوان مبارک گوید که اضافهٔ بیانی در کلام عرب امری است شایع در تجویز اضافه صفت بموصوف و عکس آن هیچ احتیاج نیست بتکلفاتی که در کتب نحویه مسطور است یعنی دایم و مستمر گردان خدا و ندا از جهة خوف و ترس از خود از گوشه های چشم من سیلان کردن اشکها را یا روان گردان اشکهای سیلان کننده را **وَاَدِّبِ اللّٰهُمَّ نَزَقَ الْخُرْقِ مِنِّیْ بِاَزِمَّةِ الْقُنُوْعِ** تادیب بمعنی ادب کردن و باصلاح آوردن است و نزق بفتح نون و فتح زای معجمه سبکی و تندی نمودن و خرق بضم خاء معجمه و سکون راء مهمله درشتی و بدخوئی و خلاف رفق است و ازمه جمع زمام و زمام مهار است و اضافه آن بقنوع اضافه مشبه به است بمشبه و قنوع بضم قاف ذلت و خواری است و شاید تشبیه فرموده باشد سبکی و تندی نمودن را که ناشی از بدخوئی و درشتی است بمرکوب سرکش بطریق استعاره بالکنایه و ذکر زمام بجهة تخییل است

یعنی باصلاح آور خدا وندا تندی و درشتی و بدخوئی نفس مرا بمهارهای خواری و فروتنی تا از تقحم در هلکات نجات یافته بسر منزل رستگاری و فلاح هدایت جویم الٰهی ان لم تبتدئنی الرحمة منک بحسن التوفیق فمن السالک بی الیک فی واضح الطریق

وفی بعض النسخ فی اوضح الطریق

الٰه بمعنی خدا است اضافه شده است بیاء متکلم بجهة استعطاف و در اصل یا الٰهی بوده حرف ندا بجهة تعظیم منادی محذوف شده و ابتدا بمعنی پیشی گرفتن است و رحمت بمعنی بخشش و رافت و حسن بمعنی نیکوئی است و باء در آن باء سبب یا باء ملابست بمعنی مع و در حیز حال و اضافه اش بتوفیق اضافه لامیه است یا بیانیه و توفیق مهیا گردیدن و آماده شدن اسباب است بجانب مطلوب خیر و سالک بمعنی راه رونده و اسم فاعل است از سلک بمعنی ذهب و دخل و باء از برای تعدیه و مفعول دیگر آن مقدر و آن طریق است و فی واضح الطریق حال است از مفعول ثانی که طریق مقدر است و الیک صفت است از برای مفعول مقدر که طریق است و واضح بمعنی روشن است

و در بعضی نسخ اوضح است و آن افعل تفضیل است و اضافه
بطریق شده و طریق مضاف الیه معرف بلام جنس و مفید عموم
یعنی ای خدای من اگر پیشی نمیگرفت مرا رحمت از جانب تو
بنیکوئی توفیق پس کی می بود راه برنده مرا بسوی طریق تو در حالتیکه
ان طریق روشن یا روشن ترین راه ها است و از آنجمله
اَأَنَامِلَ لِقَائِدِ الْأَمَلِ وَالْمُنَى فَرَّ الْمُقِيلِ عَثَرَاتِي مِنْ كَبْوَةِ الْهَوى
اَسْلَمَهُ یعنی واگذاردن است و انامل بروزن حیات
بمعنی بردباری است و قائد بمعنی کشاننده و اضافه قائد با امل
و منی اضافه مشبه به است بمشبه و امل بمعنی آرزو است
و منی جمع مُنیه بضم میم و سکون نون و تخفیف یاء مفتوحه
بمعنی میل و خواهش است و مُقیل بمعنی درگذرنده و عفو کننده
و عثرات جمع عثره بمعنی زلت و لغزش قدم است و کبوه
بفتح کاف و سکون باء بسر در آمدن است و هوی
خواهش و میل بچیزها است و اضافه کبوه بهوی اضافه
مسبب است بسبب یعنی واگر واگذار نمینمود مرا

بر درباری توبکشانندهٔ آرزو و خواهشها پس که خواهد بود درگذرنده و عفو نماینده لغزشهای من که ناشی است از بسر درآمدن من از پیروی هوا و هوس کانه تشبیه فرموده است بطریق استعاره هوا و خواهش های نفس را بر کوبی که برو در می آید و صاحب خود را بهلاکت می اندازد **وَإِن خَذَلَنِی نَصْرُكَ عِنْدَ مُحَارَبَةِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ فَقَدْ وَكَلَنِي خِذْلَانُكَ إِلَىٰ حَيْثُ النَّصَبِ وَالْحِرْمَانِ** خذلان بکسر خاء معجمه بمعنی خوار کردن و یاری نمودن است و نصر بمعنی یاری نمودن است و محاربه بمعنی کارزار کردن و مراد از نفس هرگاه نفس ناطقهٔ انسانیه باشد که از اعقل و نفس مطمئنه نیز گویند در این صورت مراد از محاربهٔ نفس و شیطان محاربه بین النفس والشیطان خواهد بود و اقوی این احتمال خواهد بود و هرگاه نفس امّاره بالسوء باشد مراد از محاربه محاربهٔ عقل با نفس امّاره که محکای شیطان است خواهد بود و وکل بفتح واو و سکون کاف واگذاردن

وحَیثُ از ظروف مبنیه بر ضم است و بمعنی جا و مکان و
نَصَب بفتح نون و صاد مهمله بمعنی رنج و مشقت و مضاف الیه
حیث واقع شده چه اضافه حیث بجمله اسمیه یا فعلیه دائما
نیست بلکه گاهی بمفرد اضافه نمایند چنانچه دراین فقره شریفه
وحِرمان بمعنی نا امیدی است یعنی اگر واگذار نماید مرا
بخودم حضرت نفرمودن تو هنگام محاربهٔ نفس و عقل من یا شیطان
یا با نفس اماره و شیطان پس بتحقیق که واگذارده است
مرا ترک حضرت تو در مقام و محل رنج و مشقت و نا امیدی
اِلٰهِی اَتَرانِی مَا اَتَیْتُكَ اِلّا مِنْ حَیْثُ الْاٰمالِ اَمْ عَلِقْتُ بِاَطْرافِ
حِبالِكَ اِلّا حِیْنَ بَاعَدَتْنِی ذُنُوْبِی عَنْ دارِ الْوِصالِ رؤیت
نسبت بپروردگار عالم بمعنی علم است و همزهٔ استفهام جهت
تحقیق و تثبیت آن و رؤیت بمعنی علم اقتضای دو مفعول
مینماید مفعول اول یاء متکلم و ثانی جملهٔ ما اتیتک الا من حیث
الامال و کلمه ما نافیه و الا کلمهٔ استثنای مفرغ از نفی است
و واقع در موقع مستثنی منه و حیث تعلیلی است یا مکانی

واول در نظر اقرا اظهر وثانی اشهر وآمال جمع امل بمعنی آرزو
وأم منقطعه است بمعنی بل یا بمعنی همزه استفهام استنکاریست
واضراب از کلام اول وعلقت بکسر لام از باب علم یعلم است
وهم از باب ضرب یضرب ومصدرش علق بفتح عین وسکون
لام وعلق بکسر عین وسکون لام هردو می آید بمعنی متشبث
گشتن وچنگ در زدن بچیزی است وحبال جمع حبل است
بمعنی ریسمان ومراد از آن اسباب موصله بمقاصد الهیه
والا حین باعدتنی استثناء مفرغ از نفی مستفاد از انکار است
ومراد از دار الوصال دار قرب بحضرت اقدس احدیت است
یعنی ای خدای من آیا می بینی مرا یعنی بتحقیق که می بینی
ومیدانی مرا که نیامده ام بدرگاه تو از برای امری مگر بجهت
آرزوها بلکه آیا چنگ در زده ام باسباب تو یعنی چنگ
در نزده ام باسباب تو در هیچ حالی مگر وقتیکه دور گردانیده است
مرا گناهان من از نزدیکی بحضرت تو مراد وحاصل مدعا
این است که دایم اقبال من بدرگاه تو از برای آرزوها

وشتیات نفسانیه بوده وهرگز نبوده که توسل باسباب قرب بند
جسته باشم که متصف بگناه نباشم چه من در هیچ حال خالی از
گناه نبوده ام غرض اعتراف بعدم قیام بحقوق بندگی و
توبیخ نفس است که عمل خالص از وی صادر نگردیده

فَبِئْسَ الْمَطِيَّةُ الَّتِي امْتَطَتْ نَفْسِي مِنْ هَوَاهَا

بِئْسَ کلمهٔ ذم است و فاء فاء عاطفه ومفاد فاء عاطفه حصول
مضمون آیتیه است عقیب ما قبل در زمان واحد بدون
مهلت وتراخی ومَطِيَّة بمعنی مرکب است والَّتِي موصول
ومخصوص بذم وامْتَطَتْ صلهٔ الّتی وامتطاء عبارت است
از اخذ مطیه وعاید بموصول که ضمیر مفعول است محذوف
بتقدیر امتطتها ونَفْسِي فاعل امتطت ومِنْ هَوَاهَا مبین
مفعول محذوف است یعنی پس چه بد مرکبی است که سوار
شده بر آن نفس من از هوس خود فَوَاهًا لَهَا لِمَا

سَوَّلَتْ لَهَا ظُنُونُهَا وَمُنَاهَا فاء در واهًا فاء
فصیحه است مفصح از شرطی محذوف که مستفاد از فقرات سابق

کرده و وا اگا کلمه ایست که مستعمل میباشد در مقام استعجاب
از خوبی چیزی و در مقام تلهف و تأسف بر چیزی و مراد در اینجا
معنی اخیر باشد و نصبش بر مصدریت است و منقول بتقدیر تیت
و قایم مقام مصدر و بجای تاسفا مستعمل شده بتقدیر تیت
تاسفا مثل آها منک که بمعنی توجعا منک است بتقدیر
توجعت توجعا منک و محتمل است که بعد از نقل بمصدریه
منقول باسم فعل باشد و در اینصورت منصوب نخواهد
بود بلکه مفتوح و مبنی بر فتح و تنوین جهة تنکیر خواهد بود مثل تنوین
در صه و مه که مبنی بر سکونند و تنوین در آنها جهة تنکیر است
نهایت انکه واها بر تقدیر اسم فعل بودن از اسمائی است
که لازم التنوین است مثل ویها بخلاف صه و مه که منون
و غیر منون هر دو استعمال می شوند و بر هر تقدیر لام در لما
سولت جهة بیان متاسف له است کما فی سقیا لک و کما
فی هیت لک و ما موصوله یا موصوفه است و تسویل بمعنی
آراستن و زینت دادن و سهل داشتن وانمودن

امر عظیم است ماخوذ از سول بمعنی استرخا وضمیر مفعول دران
محذوف است راجع بما یعنی پس هرگاه امر چنین است
آه از برای چیزی که زینت داده ان چیز را برای نفس من
کان ها وارزوهای او وتبا لها لجراتها علی سیدها
ومولاها تا تبا مفعول مطلق فعل محذوف است
بتقدیر تب وتبت بمعنی خسران وهلاکت است وجرأت
بمعنی دلیری نمودن ولام دران بجهة تعلیل وسید بمعنی اقا وبزرگ
وکسیکه مغلوب غضب خود نشود وکسیکه فایق شود بر قبیله
خود از جهة خیر ونیکی ومکارم اخلاق وکسیکه حلیم وبردبار باشد
ومولا بمعنی خداوند وصاحب است یعنی هلاکت باد از برای
نفس من بسبب جرات او بر سید وخداوند خود تنبیه
باید دانست که صدور این قبیل کلمات از معصومین علیهم السلام
والصلوة که بحکم ضرورت واجماع ملت مبری ومعری هستند
از ارتکاب ذنوب خواه کبیره وخواه صغیره محض تذلل وفروتنی
در درگاه الهی وتنبیه غافلان وتعلیم شوارع عذرخواهی است

وازقبیل ایاک اعنی واسمعی یاجاره است تا هیچکس خودرا
ازحد تقصیر خارج وازارتکاب ذنوب خالی نداند کما قال
سید الاصفیاء وسند الاولیاء علیه التحیة والثناء لابی ذر
یا با ذر لا اخرجک الله من النقص والتقصیر اِلٰهِی قَرَعْتُ
بَابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجَائِي فَقَرَعَ یعنی کوبیدن وباء باء
استعانت است وظاهر این است که تشبیه فرموده رحمت
الهی رابطریق استعاره بکنیه ببیت واضافه باب برحمت
وذکر قرع که از ملایمات باب است علی سبیل التخییل یعنی
وتشبیه فرموده است رجاء وامید خود را بطریق استعاره
مذکوره بشخص واضافه ید بان فرموده علی سبیل التخییل یعنی
ای خداوند من کوبیده ام در رحمت سرای تو را بدست امید خود
وَهَرَبْتُ اِلَيْكَ لَاجِيًا مِنْ فَرْطِ اَهْوَائِي ❁
هرب گریختن است ولاجی پناه گیرنده ومنصوب است
برحالیت ومن فرط اهوائی متعلق بهربت الیک یعنی
گریخته ام بسوی تو درحالتیکه پناه گیرنده ام بتو ازبسیاری

هواهای نفس خود وَعَلَّقْتُ بِاَطْرَافِ حِبَالِكَ اَنَامِلَ

وِلَائِي عَلَّقْتُ بفتح عین مهمله ولام مشدده از باب تفعیل

ومصدر آن تعلیق بمعنی آویختن است وحِبَال جمع حبل است

بمعنی ریسمان چنانچه گذشت ومراد از ان میتواند بود که وجود

مقدس پیغمبر وآل اطهار آن سرور بوده باشد که تولا ودوستی

ایشان فرض عین وبر ذمه عالمیان بمثابه دین است استعاره

فرموده است حبل را برای ایشان از این حیثیت که تمسک

بدیشان سبب ترقی ونجات ابدیست وانامل جمع انمله است

وانمله سر انگشت است ونصبش بر مفعولیت از علقت است

وولاء بکسر واو بمعنی دوستی است یعنی آویخته ام باطراف

ریسمانهای وسایل تو سر انگشتان دوستی خود را وحاصل

تمسک وتشبث بوسایل تقرب حضرت احدیت است

فَاصْفَحِ اللّٰهُمَّ عَمَّا كَانَ اَجْرَمْتُهُ مِنْ زَلَلِي وَخَطَائِي

صَفح بمعنی درگذشتن است وفاء در آن فاء فصیحه است

متعلق بشرط مستفاد از سابق بتقدیر ان فرغت باب رحمتک

وَهَرَبْتُ اِلَیْکَ وَ عَلِقْتُ بِاَطْرَافِ حِبَالِکَ فَاَصْفَحْ اَنْتَ
یَا اِلٰهِیْ عَنْ جُرْمِیْ وَ زَلَلِیْ وَ خَطَائِیْ وَکَانَ ناقصه وَمِنْ در من
زللی بیانیه و زلل بمعنی لغزش است وافتادن وخطاء
مقصوراً وممدوداً نقیض صواب را گویند یعنی هرگاه در
رحمت سرای تو را گوبیده ام بدست امیدواری خود
و پناه آورده ام بتو ومتمسک شده ام بوسایل تقرب بتو
پس در گذر خداوندا از آنچه یافت شده از لغزش و خطای
من وَاَقِلْنِیْ اَللّٰهُمَّ مِنْ صَرْعَةِ رِدَائِیْ وَعَثْرَةِ بَلَائِیْ
فَاِنَّکَ سَیِّدِیْ وَمَوْلَایَ وَمُعْتَمَدِیْ وَرَجَائِیْ وَغَایَةُ مُنَا
فِیْ مُنْقَلَبِیْ وَمَثْوَایَ اقاله بمعنی در گذشتن است وصرعة
بکسر و فتح صاد مهمله بمعنی افتادن و ردا بفتح راء مهمله والف مقصوره
بمعنی هلاکت و در بعضی نسخ رِدَاء بکسر راء والف ممدوده
دیده شده و آن بمعنی جامه ایست معروف که در هنگام نماز
بدوشش گیرند درینصورت افتادن کنایه است از عدم
قیام بطاعات وکلمهٔ فاء در فانک فاء تعلیل است و

وسیّد بمعنی واجب الاطاعه است و معانی ان کذشت و مولا
بالف مقصوره بمعنی یار و ناصر و مُعتَمَد محل اعتماد و تکیه کاه است
و رجاء بالف ممدوده بمعنی امید و مُنا بالف مقصوره بمعنی آرزو
و منقلَب اسم مکان است بمعنی محل انقلاب و رجوع و عبارت
است از دار دنیا و مَثوا بالف مقصوره اسم مکان است
بمعنی محل اقامت و آرامکاه و عبارت است از دار عقبی
یعنی در کذر خداوندا از در افتادن من از پا و هلاک من
بدرستی که توئی سید من و محل اعتماد من و امید من و نهایت
آرزوهای من در دار دنیا و دار عقبی اِلٰهی کَیفَ تَطرُدُ مِسکیناً
اِلتَجاَ اِلَیکَ مِنَ الذُّنُوبِ هارِباً اَم کیف کلمه استفهام است
بجهه انکار و طرد بمعنی رد نمودن و دور کردانیدن و مسکین
بحسب اصل لغة مفعیل است و بجهة مبالغه بمعنی دایم السکون
مثل منطیق که بمعنی دایم النطق است و سکیر که بمعنی دایم السکر است
نقل نموده اند از ان معنی بمعنی کسیکه ساکن کردانیده باشد
او را فقر و بی چیزی و فرق میان مسکین و فقیر آن است که

مسکین کسی است که دارای هیچ چیز نباشد و فقیر کسی است
که مونت کافی و وافی نداشته باشد و بعضی بعکس این
گفته اند و معنی اول انسب در این مقام است و کریمه و
اما السفینة فکانت لمساکین یعملون فی البحر مؤید معنی ثانی است
و **اِلْتِجَاء** بمعنی پناه بردن و مِنَ الذُّنُوبِ متعلق است بالتجاء
یا بهاربا و **هَارِبٌ** بمعنی گریزنده است وحال واقعشده از
فاعل التجاء و مراد از توبه بازگشت بسوی خداوند است
یعنی ای خداوند من چگونه رد فرمائی و دور گردانی
که پناه آورده باشد بجانب تو درحالتیکه گریزان از گناهان
خود بوده باشد **اَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ مُسْتَرْشِدًا قَصَدَ اِلَى
جَنَابِكَ سَاعِيًا** **اَمْ** بر دو قسم است متصله و منقطعه
اما متصله بجهة اتصال معنی لاحق است بسابق و در اینصورت
واقع نمیشود مگر بعد از حرف استفهام چنانچه در این عبارت
شریفه واقع است بعد از کیف که بمعنی استفهام استنکاری است
و در اینجا استعمال ان متصله است و اما منقطعه پس آن

بمعنی بل وبجهة اضراب و انتقال است از معنی کلام سابق بمعنی
کلام لاحق و وقوع کیف بعد از آن برای تاکید و مبالغه است در استفهام
و تخییب بمعنی محروم ساختن و عدم یاری است و مسترشد
طالب راه راست است و ساعیا شتاب نماینده است
و حال واقع شده است از فاعل قصد یعنی آیا محروم
میکردانی یا بلکه چگونه محروم میکردانی طالب راه راستی را
که روی آورده باشد بجانب تو در حالتیکه شتاب کننده است اهم
کَیفَ تَرُدُّ ظَمْآناً وَرَدَ اِلیٰ حِیَاضِكَ شَارِباً ظَمْآنُ بمعنی
تشنه است و حیاض جمع حوض است و مراد از آن بحار رحمت الهی است
و شاربا حال است از فاعل ورد و بتقدیر طالبا للشرب یعنی بلکه
چگونه رد مینمائی و بر میگردانی تشنه را که وارد شده باشد در دریاهای رحمت
بی پایان تو در حالتیکه چشیده باشد جرعه از زلال رحمت تو کَلَّا وَحِیَاضُكَ
مُتْرَعَةٌ فِي ضَنْكِ الْمُحُولِ وَبَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَالْوُغُولِ
کَلَّا کلمهٔ ردع است یعنی نه چنین است که گمان مایوسی کرده
باشیم و واو واو حالیه است و مترعه بفتح راء صیغهٔ مفعول است

از باب افعال بمعنی مملو و پر گردیده شده و ضنک بمعنی ضیق و تنگی است و محول جمع محل است و محل بفتح میم و سکون حاء یبس و خشکی زمین را گویند و اضافه ضنک بان اضافه لامیه است و مراد از ان اوقات کم آبی و خشک سالی است و کنایه است از اوقاتی که ابواب رحمت و رافت مسدود باشد و کسی را بر کسی شفقت و رافت نباشد کما نحا هذا و وغول بمعنی دخول است در بیشه و متواری شدن در آن یعنی نه چنین است که رد نمائی و محروم سازی و حال آنکه حوضهای رحمت تو از زلال مرحمت پر و مالامال است در تنگی خشکیها یا در خشکیهای زمین تنگ و در رحمت سرای تو باز و کشوده است از برای طلب کردن و پناه جستن

وَاَنْتَ غَایَةُ الْمَسْئُوْلِ وَنِهَایَةُ الْمَامُوْلِ ﴿۵﴾

مسئول اسم مفعول است بمعنی سوال کرده شده و در بعضی نسخ غایة السؤل ضبط شده و سؤل بضم سین مهمله و سکون همزه نیز بمعنی مسئول است کما قوله تعالی لقد اوتیت سؤلک

یا موسی ای مسؤلک و همچون خبز و اکل که بمعنی مخبوز و ماکول است
یعنی تو ئی منتهای مطلوب و خواسته شده و تهایت
ما مول و امید داشته شده که فوق تو مطلوب و امیدی نیست
اِلٰهی هٰذِهِ اَزِمَّةُ نَفْسِی عَقَلْتُهَا بِعِقَالِ مَشِیَّتِكَ
ازمّه جمع زمام است بمعنی مهار و عقل بمعنی حجر و منع است
و از اینرو نفس ناطقهٔ انسانیّه را عقل گویند که منع مینماید
صاحبش را دایم از ارتکاب امور نا ملایم و بمعنی بستن
نیز آمده است و عقال بمعنی حبل و ریسمان است در معنی
که بدان پای شتر را بندند عقال گویند یعنی ای خداوند من
این است مهار های نفس سرکش من که بسته ام انها را
بریسمانهای مشیّت و ارادهٔ تو غرض تفویض و اتکال امور است
بحضرت باریتعالی جل اسمه **وَهٰذِهِ اَعْبَاءُ ذُنُوبِی دَرَاْتُهَا**
بِرَحْمَتِكَ وَرَاْفَتِكَ و اعباء بفتح همزه جمع عبأ است بکسر
عین و سکون باء بمعنی بار و اضافه ان بذنوب اضافهٔ
بیانیّه است و درء بمعنی دفع است و باء در برحمتك

شاید باء سببی باشد وشاید باء استعانت باشد یعنی
این است بارهای گناهان من که دفع کرده ام انها را برحمت
ورافت تو وَهٰذِهِ اَهْوَآءُ الْمُضِلَّةِ وَكَلْنٰهَا اِلٰى جَنَابِ لُطْفِكَ
اَهْوَآءُ جمع هواست بمعنی میل وتیل بمشتهیات وخواهش
ومضلّه گمراه کننده ووَكَل بفتح واو وسکون کاف بمعنی
واگذاشتن ولُطْف امری است که مقرّب بطاعت
ومبعد از معصیت بوده باشد وبحسب لغة مطلق مهربانی
ورحمت راگویند یعنی این است خواهشهای گمراه کننده
من واگذار نمودم انها را بساحت لطف تو فَاجْعَلِ اللّٰهُمَّ
صَبَاحِي هٰذَا نَازِلًا عَلَيَّ بِضِيَاءِ الْهُدٰى وَالسَّلَامَةِ
فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا فَاءُ فاء فصیحه ومتعلّق است
بشرط مستفاد از فقرات سابقه وجعل بمعنی گردانیدن وصباح
مفعول اوّل ان ونازلا مفعول ثانی آن وعلیّ ظرف لغو
ومتعلق بنازلا وباء در بضیاء الهدی باء ملابست ومصاحبت
ودر محل حال واقع است از فاعل نازلا واضافه ضیاء

بهدی اضافه مشبه به است بمشبه و میتواند بود که هدی تشبیه شده باشد بآفتاب بطریق استعاره مکنیه و اضافه ضیاء بان علی سبیل التخییل باشد و هدی بمعنی راستی است و راه نمائی است وجملهٔ والسلامة فی الدین والدنیا عطفا بر ضیاء الهدی یعنی هرگاه امر چنین است پس بگردان بار خدایا این صباح مرا فرود آینده بمن با روشنائی راهنمائی و سلامت در دین و دنیا تشبیه فرموده صباح و حصول صباح را بجهة اشراف و علو آن و تافتن آفتاب در آن زمان بنزول نازلی از علو و استعاره فرموده نزول را از برای آن و این قسم استعاره استعارهٔ تبعیه است و میتواند بود که اسناد نزول بصباح بطریق تجوز عقلی باشد بملابست ظرفیت و مراد از آن نزول ملائکه باشد در آن وَمِنْ جُنَّةً مِنْ كَيْدِ الْعِدَى وَوِقَايَةً مِنْ مُرْدِيَاتِ الْهَوَى جُنَّة بضم جیم معجمه و نون مشدده بمعنی سپر است و عِدَی بالکسر والقصر جمع عدو است مانند اعداء و در بعضی نسخ کید الاعداء ضبط شده

ومردیات یعنی مهلکات واضافه ان بهوی اضافه بیانیه است
یعنی بگردان شب مرا سپری ازمکر دشمنان ونگاهدار
از هلاک کنندهای هوس فانک قادر علی ما تشاء
پس بدرستیکه تو توانا بر آنچه بخواهی تؤتی الملک من
تشاء وتنزع الملک ممن تشاء عطا میفرمائی ومیدهی
پادشاهی را هرکه میخواهی ومیگیری پادشاهی را از هرکه میخواهی
وتعز من تشاء وتذل من تشاء وعزیز میفرمائی هرکرا
که میخواهی وخوار میفرمائی هرکه را که میخواهی بیدک الخیر
انک علی کل شیء قدیر بدست قدرت تواست خیر بتحقیق که
تو بر هر چیز توانائی تولج اللیل فی النهار وتولج النهار فی اللیل
در می آوری شب را در عقب روز و در می آوری روز را
در عقب شب و ذکر معانی محتمله ایلاج لیل در نهار و نهار در لیل
و اقوال صادره در آن موجب بسط تمام وطول کلام است وتخرج
الحی من المیت وتخرج المیت من الحی وبیرون می آوری
مؤمن را از کافر و بیرون می آوری کافر را از مؤمن علی بعض

التفاسیر وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَآءُ بِغَیْرِ حِسَابٍ و روزی میدهی
هرکس را که میخواهی بی اندازه و شماره یا بی محاسبه و باز
خواستی لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ نیست خدائی مگر تو سُبْحَانَكَ
اللّٰهُمَّ وَبِحَمْدِكَ سبحان علی اختلاف الاقوال یا مصدر است
مثل غفران یا اسم مصدر یعنی اسم تسبیح و قایم مقام تسبیح
بمعنی تنزیه است نه تسبیح بمعنی سبحان الله گفتن یا علم مصدر
یعنی علم تسبیح و قایم مقام تسبیح بمعنی تنزیه است و بر هر تقدیر
نصبش بفعل محذوف است که مفعول مطلق از آن فعل واقع
شده بتقدیر سبحتک سبحانا بنابر دو قول اول و سبحتک
سبحان بنابر قول اخیر بعد از حذف فعل و اقامت مفعول
مطلق مقام آن و اضافه شده است بمفعول و استعمالش
غالبا با اضافه میباشد از جهة دلالت بر ذاتی که در مقام
تنزیه است و واو در وبحمدک واو حالیه است بتقدیر
وانا متلبس بحمدک و یا واو عاطفه است بتقدیر محذوفی
از جنس مذکور مثل سبحتک بحمدک و یا اعتراضی است

بنابر تجویز وقوع اعتراض در آخر کلام مثل انا سید ولد آدم ولا فخر یعنی از جمیع چیزهائی که لایق و سزاوار ساحت قدس و عظمت تو نیست پاک میکنم ترا ای خدا و نه مستجمع جمیع صفات کمالیه در حالتیکه متلبسم بحمد و ثنای تو بر نعمت توفیق کرمت فرموده من ذا یعرف قدرتک فلا یخافک و من ذا یعلم ما انت فلا یهابک در اینجا شاید مراد از خوف خشیت باشد که ناشی از علم باشد یعنی کیست آنکس که بداند قدرت و توانائی ترا و نترسد از تو که انما یخش الله من عباده العلماء الفت بقدرتک الفرق تألیف بمعنی فراهم آوردن است و فرق جمع فرقه است بمعنی گروه یعنی الفت دادی و فراهم آوردی بقدرت خودت طوایف مختلفه عالم را و فلقت برحمتک الفلق فلق بفتح فاء و سکون لام بمعنی شکافتن است و فلق بتحریک لام فعل بمعنی مفعول است مثل فرق بمعنی مفروق و بحسب اصل وضع ما ینفلق عنه را گویند یعنی چیزیرا که شکافته شده باشد از او و چیزی دا یمعنی عام است همه

ممکنات را چه بر هریک صادق است که شگافته شده است
از او ظلمت عدم و بحسب عرف و اصطلاح تخصیص یافته بصبح و مراد
از آن صبح است زیرا که از صبح و سفیدی آن شکافته گردد ظلمت
و تاریکی شب یعنی شکافتی برحمت خود صبح را غرض این است
که ظاهر ساختی صبح را و جدا گردانیدی و بیرون آوردی
از او از ظلمت شب **وَأَنْزَلَ بِكَرَمِكَ دَيَاجِيَ الْغَسَقِ**
دیاجی بمعنی تاریکیها است فی الصحاح دیاجی اللیل حنادسه
و غسق ظلمت و تاریکی اول شب است و ظلمت را چون
تاریکی و ظلمتی نیست بلکه بنفسها تاریک و مظلم است بظلمت
و تاریکی دیگر که قائم بان باشد همچنانکه ضوء بنفسها مضیٔ و
روشن است نه بضوء و روشنی دیگر که قائم بان باشد پس اضافه
دیاجی بغسق یا باعتبار اراده غاسق است از غسق یا باعتبار
اتصاف محل غسق است بدیاجی زیرا که محل غسق که لیل است
اتصاف بدیاجی دارد و ذو دیاجی است و اضافه دیاجی
مجازا بغسق که حال در آن است واقع شده بملابست حا

ومحلیت واین نوع تجویز در اضافات جهة مبالغه وتاکید بسیار
واقع شده مثل اضافه جَرْی الانهار که غرض ازان مبالغه
در جریان آب است واززیادتی جریان آب گویا محلش که
نهراست جاری گشته پس شب ازظلمت وتاریکی که دارد
گویا کر حال درآن که تاریکی است تاریکیها دارد یعنی
نورانی کردانیدی بکرم خود تاریکیهای شب را وَاَنْهَرْتَ اِلْمِیَاهَ
مِنَ الصُّمِّ الصَّیَاخِیدِ عَذْبًا وَاُجَاجًا انهار
یعنی روان کردانیدن است وصُم بضم صاد مهمله وتشدید
میم جمع اصم است بمعنی صلب وسخت چنانچه گویند حجر اصم وفیکه
اوراسختی وصلابتی باشد بحسب اندلاج واندماج وصقالت
اجزاء آن بحیثیتی که چیزی نفوذ درآن نتواند نمود وازانجا است
کر کر را اصم گویند وصَیَاخِید جمع صیخود است وصیخود سنک
محکم را گویند وعطف بیان صم واقع شده وعَذْب آب شرین
واُجَاج آب تلخ وهردو حال واقع شده اند ازمیاه که مفعول
انهرت است یعنی روان کردانیدی آبهارا از سنکهای

صلب محکم درحالتیکه بعضی شیرین و خوشگوار و بعضی تلخ و
ناگوارند وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿۱۴﴾
مُعْصِرَات بر ہائی راگویند که وقت آن باشد که بادها آنها را
فشارده بجهة نزول باران یا بادهائی راگویند که وقت
فشردن انها باشد ابرها را و بنا براین ریاح مبدء انزال
امطار و منشی سحاب و سبب نزول آبند و معصرات
در لغت متعدی و بمعنی فشارنده نیامده و مستعمل نیست چنانچه
بادی الرای ازان توهم میشود بلکه اعصر السحاب وقتی گفته میشود
که زمان عصر و فشردن سحاب شده باشد چنانچه احصد الزرع
وقتی گفته میشود که هنگام حصاد و چیدن زرع رسیده باشد
و ثَجَّاج صیغهٔ مبالغه است از ثج بمعنی ریختن یعنی فرو
فرستادی ازابرها آبی را که بسیار ریزان است
وَجَعَلْنَا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِلْبَرِيَّةِ سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿۱۳﴾
بَرِیَّه بمعنی خلق است و سِراج بمعنی چراغ و وهّاج صیغهٔ مبالغه است
از وهج بمعنی درخشیدن یعنی گردانیدی آفتاب و ماه را

ابرای

از برای خلایق چراغ بسیار درخشنده مِن غِیِّ اَن تمادیِّ
فيما ابتدأتَ به لغوبًا ولا علاجًا تمادی بکار بردن و مرتکب
کاری شدن است ولغوب رنج و تعب کشیدن است
وعلاج چاره نمودن است و هردو مفعول به تمارسی است
یعنی بی انکه مرتکب شوی در آنچه ابتداء بان کرده تعب و رنج
و چاره را فیامن توحّد بالعزّ والبقاء وقهر عباده بالموت
والفناء توحّد تفرد و یکانگی است و عزّت بمعنی غلبه است
وبقاء بمعنی پایندگی است یعنی پس ای کسیکه متفرد و یکانه
شده است بعزت و بقاء و مقهور نموده است بندگان خود را
بسبب موت و فناء صلّ علی محمّد وآله الاتقیاء رحمت نما
بر محمد و آل او صلوات الله علیهم که پرهیزکارانند واستجب
دعائی واستمع ندائی مقرون اجابت فرما دعای مرا و بشنو
فرما و ندای مرا وحقّق بفضلك املی ورجائی
محقق و ثابت فرما بفضل خودت آرزو و امید مرا یا خیر من
دُعِیَ لکشف الضُّرّ خیر افعل تفضیل است بمعنی بهتر

و در اصل أخیر بوده مثل شر که در اصل اشر بوده همزه افعل
از کثرت استعمال محذوف شده وگاه اخیر و اشر نیز استعمال
میشود یعنی ای بهتر کسیکه خوانده شده است برای دفع
بد حالی و فاقه والمأمول لکل عسر و یسر واو عطف است
بر من دعی یعنی ای بهتر کسیکه امید داشته شده برای هر دشوار
و آسان بك انزلت حاجتی فلا ترد بی یا سیدی
من سنی مواهبك خائبا یا کریم یا کریم برحمتك
یا ارحم الراحمین قوله باء بمعنی فی است کما فی قوله تعالی هو الذی
یتوفیکم باللیل ای فی اللیل و تقدیم ظرف جهة اختصاص است
و فاء فاء فصیحه است متعلق بشرط مستفاد از بك انزلت
حاجتی و لا لاء ناهیه و ترد فی بحرکات ثلث جایز است
لیکن مضبوط در نسخ فتح دال است و شاید لاء نافیه باشد
در اینصورت ضم دال ممتنع است و سنی فعیل بمعنی فاعل
بمعنی بلند و رفیع و اضافه آن بمواهب از قبیل اضافه صفت
بموصوف است و از جهة مشابهت لفظی که با فعیل بمعنی

معفوا

مفعول دارد کاهی مساوی باشد در آن تذکیر و تانیث و
باء در برحمتک یا از برای ملابست و مصاحبت و در موقع
حال واقع است یا فاعل از مفعول تردنی یا از برای استعانت
و در موقع حال واقع است از مفعول تردنی **یعنی**
بسوی تو و در ساحت رحمت تو فرود آورده ام حاجت خود را
هرگاه چنین است پس رد مفرما یا رد منفرمائی مرا از مواهب
و بخششهای رفیعه خود نومید و بی بهره ای بخشش کننده و در حالتیکه
رحم کننده یا در حالتیکه متلبس و متمسکم برحمت تو و در حالتیکه استعانت
جوییده ام برحمت تو در مطالب و حاجات خود ای رحیم ترین
رحم کنندگان و محتمل است که فاء فا تفریع یا تعلیل باشد متعلق
به یک انزلت حاجتی و لاء لاء نافیه باشد و فاء تفریع فائی را گویند
که ما قبل آن سبب ما بعد باشد و فاء تعلیل بعکس آن است
یعنی ما بعد سبب ما قبل باشد و هر دو قسم را فاء سببی گویند
و بر تقدیر تعلیل بودن کلام در قوهٔ فانک لا تردنی است
و بنا براین احتمال معنی چنین میرود که بجانب تو فرود آورده ام

حاجت خود را از انجه رد میفرمائی یا از انجه که رد میفرمائی مرا
از مواهب سنیّه رفیعه خود نومید و بی بهره فاسئلک اللهم بحقک
و باعظم صفاتک ان تصلّی علی محمّد و آله الطّاهرین خیر خلقک و مظاهر
لطفک ابد الابدین و دهر الداهرین و ان تحیینی حیوة طیبة و تمیتنی
مماة طیبة و تحشرنی حشر السّعداء لا بدآء لها و لا فناء انک قادر
علی ما تشاء و انا الحقیر الفقیر المسکین زین العابدین الشّریف
الصفوی ابن فتحعلی ابن عبد الکریم بن علیّ الخوی غفر الله لهم اجمعین
آمین آمین و قد فرغت من تحریرها فی لیلة الخامس
و العشرین من شهر جمیدی الاولی سنة
السّابع عشر بعد ثلثماة مضت
من الالف الاوّل من الهجرة
الطیّبة النبویّه علی مهاجرها
آلاف الثناء و التحیة

ولقد کتبتها بامر سیدی و والدی العلیم الحکیم شارح الدّعاء الجلیلة ادام الله
برکاته حین ما بلغت الحلم و احمد الله علی ما ابلانی من النّعم العظام من برکات جوده و فواضل جوده